T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni
Eski Kayıt: 3644

برسم خزانة المقر الأشرف العالي المولوي الأميري

الكبيري العالي
العادلي المهدي المسددي الحقي
الثمالي الرعوي الملاذي الكافلي
لأنوا ملك الأمراء سودون من عبد الرحمن كافل
المماليك الشريفة الشامية المحروسة
المابوقة

أعز الله تعالى أنصاره وضاعف بالإقبال اقتداره

٢٦٤٤

# الجزء الأول من كتاب نزهة الملوك

يشتمل على دفع مضار الأغذية
بالعلاج ومعرفة دفع جميع
السموم المفردة والمركبة حيوانية
والنباتية والمعدنية والأدوية الملابس
المسمومة وغير ذلك من كل ما يشرب
ويؤكل ويلبس ليبدأ دفع ضرر سم
الحيات والعقارب وكل حيوان
مؤذي وعلاج الأمراض القتالة

تأليف محمد بن زكريا الرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مبدع الأشياء بحكمته ❀ ورافع
السماء بقدرته ❀ المودع في العالمين ❀ والمنشئ
في الكونين ❀ من الآيات الظاهرة ❀ والبراهين
الباهرة ❀ ما دلّ على ربوبيته ❀ وشهد لكمال
صنعته ❀ وصلواته على خير خلقه من بريته ❀
سيدنا محمد المصطفى وعترته أما بعد
فإني ألفت هذا الكتاب ❀ وجمعت ما فيه من الحكم
والآداب بعد تمحيص ونخل لكتب من تقدمني من الحكماء
الكبا

وكبار العلماء في نفيس الخواص ❀ وغرر الفوائد ما هو
أفضل من عقود القلائد ❀ وتممت ما عانت ❀
وكشفت الغامض ❀ وحذفت مستحيله ❀ وأوجزت
تطويله ❀ لينتفع الملوك بمطالعته ❀ ويرتفع الوزراء
بمعرفته ❀ يشتمل على جلب المنافع الجليلة ❀
ودفع المضار النبيلة ❀ عن الأنفس والبلاد والمساكن
والأسباب ❀ وهذا أول أبواب الكتاب ❀ والله الهادي
إلى التوفيق والصواب ❀

## باب

في ذكر السيف القاطع والخوذ والدرع والفارس والفرس

والبركستوان ويغوص في الارض ۞ قال الحكيم
الرازي ۞ المؤلف لهذا الكتاب اعلم ايها
الملك الصالح ۞ واستمع نصيحة الحكيم الناصح ۞
انه لما كان الملك من اعظم التنافس والتحاسد ۞
وكان الملك اكثر الناس عدوا ۞ واحوجهم الى
دفع المتهجم القاصد ۞ والمغتال المعاند ۞ وذلك
بدوام استصحاب سيف الكنوز المصلت الذي ليس
لمن ضرب به من الموت مفلت لا يدرع صنيع ۞ ولا
بترس منيع وهذا السيف الذي صنعه الحكماء

المتقدمون

المتقدمون ليكون حرزا على الكنوز ۞ وعدة جليلة
القدر لحفظ النفوس ۞ ولقد اخبرني من يوثق الى
قوله لغزارة علمه ۞ وفضله ۞ انه شاهد بقلعة
چليست كنزا مودعا قلب حجر القلعة ۞ عليه سيف
قاطع للحديد والحجارة ۞ يدخل اليه من باب منقوب
في حجر ۞ صلد له دهليز ماد مدحرج ۞ في نقب ذلك
الحجر الذي هو نفس القلعة وآخر الدهليز مغارة عظيمة
فيها ماء جاري عميق يدور حول الماء سيف ماضي
لا يلتفت بشيء من حديد او حجر او خشب قد بلى ابريسمه

ويظهر من خلل تمازيق ذلك الستر ۞ آنية كبيرة
من ذهب مرصّع بجواهر خطيرة ۞ وهذه القلعة من صخر
اعلاها اكبر من اسفلها طولاً وعرضاً وهي متاخمة
لقلعة جابق ۞ من اعمال مراغة كانت قديماً ۞
لكيخسرو بن سياوش بن كيكاوس ملك الاعاجم
والفرس تزعم ان هذا كيكاوس هو نمرود وفي
تواريخهم ذكر انه لما اكبر سنه تخيّل له انه يمكنه
الطلوع الى السماء وحكاياته مشهورة ۞ واما هذا
كيخسرو وابنه فانه ظهر في زمانه معدن الياقوت والبيجادي

بمكان يقرب من قلعة جابق المذكورة وفيه الى يومنا
هذا مغارات محفورة في الجبل واماكن مسرّبة
يوجد فيها حجارة مدوّرة باطنها البيجادي ۞ ومنها
استخرج الجام الجوهر الذي يملأه كيخسرو خمراً
وينظر فيه في اوّل كلّ سنة عند حلول الشمس برج
الحمل فيرى فيه ما يشاء الله ان يراه من الاشياء
المغيّبة ۞ وكان سبب ذلك انه خاطب العلويات
في ذلك فحصلت له هذه الخاصيّة ۞ وقيل انه هو الذي
اتخذ هذا الكنز المذكور بقلعة جيست اودعه

جواهراً كثيراً ۞ وما لا خطيراً ۞ بل هو كنز من
كنوز الاكاسرة الاول والملوك القديمة ۞
وان السيف الذي على هذا الكنز المرتب لحفظه
هو من السيوف التي صنعها جاماسب الحكيم الاقدم
صاحب احكام القرانات الكبار الصحيحة ۞ ولقد
رأيت كتاباً بالفارسية ينسب اليه ۞ قد حكم في
هذا الكتاب بجميع ما جرى من القرانات العظيمة
وسير الكواكب الى بعد الهجرة بكثير الى زمان القران
الذي يتم فيه انتقال البحر براً ۞ والبر بحراً ۞ ثم

وقف هنالك ولم يذكر شيئاً آخر من الاحكام
بعد ذلك ولقد رأيت في هذا الكتاب المذكور
الذي الفه في القرانات من غزارة فضله ۞ ووفور
حكمته ۞ وحذقه في دقايق احكام النجوم ۞
ما يفوق به كثيراً من الحكماء وانه لما سير الكواكب
الى القران الذي اذكر انتقال الماء فيه ۞ وذكر ما بين
ذلك من القرانات التي اوجبت مجي المرسلين من الانبيا
وكبراء اصحاب النواميس ۞ مثل موسى وعيسى ۞
ونبينا عليه السلام ۞ ذكر صورة كل واحد منهم

على ما ينبغي عليه من النعوت وما يجري له من الوقايع

ويقول في جملة ما ذكره عن النبي عليه السلام

وكيفية ظهوره ان من العجب انه يظهر قوما عن

العرب يزعمون انهم من امته ويقتلون عترته

**رجعنا** الى ذكر السيف المذكور وصفة

عمله **قالت الحكما** ينبغي ان يكون

ابتداء عمل هذا السيف والمريخ متصل بالسعود

ساقط عن النحوس قوي الحال في وسط السماء وزحل

ايضا قوي الحال والقمر غير متصل باحدهما ولا ينظر

نظر نحوسة وكذلك وقت سقايته **واما**

**السيف** فانه لا يكون معمولا الا من رؤس

المسامير لا من الحديد الفولاد اليابس فانك اذا

سقيت السيف الفولاذ **بهذه** السقاية نفتت

من ساعته لان هذه السقاية مستخرجة من اسرار مخفية

عن الانذال والاشرار **فكن بها** ضنينا وعليها

امينا

## صنعة سقاية السيف القاطع

للحديد والحجارة والفرس والفارس والجوشن

والخودة والبركستوان ويغوص في الارض

## وقيمة الاوقية منه الف دينار ❁

**يوخذ** نورة لم تطفا عندما تخرج من التنور
رطل ❁ ورطل بورق ارمني ❁ وثلثة اواق ملح ❁ وثلاثة
اواق رماد البلوط ❁ واوقيتين تنكار بلوري ❁ وثلاثة
اواق زرنيخ اصفر ❁ وثلاثة اواق زرنيخ احمر ❁ وستة
اواق قلي ❁ يدق كل واحد منها على حدة ❁ ثم يجمع
بالسحق ❁ ويصير في قنينة كبيرة ❁ ويصب عليها
من ماء بصل الفار ❁ وماء الفجل الشامي ❁ وقطران اجزاء
متساوية ما يغمر **هذه الادوية** ويوضع في

شمس حارة في ايام الصيف ❁ احد واربعين يوما
يخضخض في كل يوم ثلاث مرات ❁ فاذا تمت ايامها
يجعل في قرعة مطينة ويطبق عليها انبيقها ويوصل
وصلها ويقطر **فاذا اردت** ان تسقي به سيفا
او ما شئت **فخذ** من هذا الدواء المقطر اوقية بسيف
واحد ❁ يحمى من السيف موضع المضرب ❁ ثم يلف على
عود خلال صوفة او قطنة ❁ وتبلها من هذا الدواء
وتمرها على الموضع المحمي من السيف تفعل ذلك ثلاث
مرات لا تكثر منه فيتفتت ثم تتركه ثلاثة ايام حتى

يدور الماء فيه * ثم اضرب به عمودا من الحديد وزنه

عشرين رطلا * فانه يقطعه بعون الله تعالى

ويقطع الدرع * والخوذة * والفرس * والفارس * والبركستوان

وينزل في الارض بمشيئة الله تعالى

## باب في دفع ضرر الاشياء المسمومة

عن الانفس والاجساد * وذكر علامات كل شيء مسموم

من طعام * وشراب * وملبوس * وملموس * وغير ذلك

لما كان هذا الباب كثيرا ما يستعمله

الناس ويتوصل به الاشرار الى القتل وجب ان نذكر

فيه ما لم نذكره فيما تقدم من كتبنا من علامات

تظهر في الاطعمة والاشربة المسمومة * والملبوسة

والملموسة * ليقع الحذر والتحرز منها عند

مشاهدة تلك العلامات * ورؤية تلك الدلالات

ليكون في ذلك نجاة من الوقوع في الشر وغنى عن العلاج

اذ كان فيه خطر * فلنذكر علامة جامعة

تظهر في الانسان الذي قد اكل طعاما مسموما * او

شرب شرابا كذلك * ثم نتبع ذلك بالعلامات

الظاهرة في الاطعمة * والاشربة * فينبغي ان يحفظ

هذا وسيما من يتقدم بين يدي الملوك من أكل
طعاما او شرب كذلك يظهر في وجهه قطوب
يوزی بوروشمق
شديد وعبوس زائد ويحمر لونه او يخضر او
يسود او يزرق بألوان من هذه منكرة ويظهر
فيه ضجر شديد واختلاط ذهن في وقت وارتعاد
قلب ويفزع من غير شيء وكثرة سيلان الدموع
من العينين ويظهر فيهما حمرة سمجة وتبرق
عيناه احيانا ويرتعد ويهتز ويعرق عرقا
اما شديد الحرارة واما باردا ويتلفت كثيرا الى



الجهات لا لعلة وينا له فتور وكسل وانكسار
وربما اكثر من الضحك لا لسبب اوجب ذلك
ويختلط عقله حتى يعبث بيديه واصابعه ويفركها
كثيرا وربما صفق وعبث بالتخطيط في الارض
وقام وقعد وذهب وجاء وتمطا تمطيا دائما
وهمهم بصوته وظهر سكر عليه حتى كأنه قد شرب
خمرا ويتعلق بمن قرب من الناس منه ويكثر
كلامه وربما سال من فمه شيء بعد شيء من اللعاب
ويجف فمه جفافا في الغاية وربما ضر باسنانه

وهذا اذا زال عقله البتة فهذه
العلامات الظاهرة على من اكل طعاما او شرب
شرابا مسموما قد ذكرنا جوامع علامات
من شرب او اكل طعاما مسموما ونذكر الآن
العلامات الظاهرة على الطعام نفسه او على الشراب
من التغيير بعلامات لمس الاشياء المسمومة وعلامات
ذوقها ونتبع ذلك بالعلامات
الظاهرة من تغير الحال على كل حيوان يعرف
السم بحصوله مع الاشياء المسمومة في مجلس فنبدا

بعلامات الاشياء المأكولة والمشروبة واما
الطبيخ المسموم فعلامته نتن ريحه وتغيره
الى لون غير لونه المعهود له وكثرة سيلان
رطوبته من اللحم منكره وربما اسرع برده قبل وقت
حينه ويظهر عليه شبيه باللعاب فان ترك
هنيئة تكون كلون ريش الطاوس وكدورات
الكواكب في الوانها واشراقها وبريقها وبصيصها
ويظهر في المرقة خطوط حمر ويرى كأنها
تستجمع ويحدث على وجهه دارات كلون ريش

الطاوس ❀ وفي بعضها كلون النحاس ❀ ويكون لون
بخاره يتغير الى لون البنفسج فان مسه انسان
بيده حدث فيها حرقة وخدر رمعا وتلون
الاظفار الى زرقة ❀ او صفرة ❀ وترم الاصابع للوقت
فاذا ذاقه انسان وجد في فيه حرقة شديدة
وفي اسنانه ثقل ووجع ❀ ويتغير طعم فمه الى طعم كريه
ويسيل اللعاب كثيرا كثيرا ❀ ويحس في خده كدبيب
النمل وتخيل له انه ليس يقدر يحرك فكه ولا اسنانه
وتثقل بالحقيقة حركته ❀ ويرشح وجهه عرقا كثيرا منتنا بعا

ويحمى حما شديدا ❀ ويحس مع الحمى بردا وخدرا
موذيا ❀ ويظلم بصره ❀ ويتغشاه غشي وتظلم ويجد
حرقة شديدة وحكة في الاجفان عظيمة فان بادر
الى شي من الطعام حتى يحصل في
جوفه احدث عطشا شديدا وحرقة ووجعا
شديدا ❀ وقرقرة صعبة ❀ ويجهد في خروج الريح ❀
فلا يخرج منه شي ❀ ويذبل الجسم ❀ وتسقط القوة
وينكسف اللون ❀ ويتغير الحواس كلها ❀
وتتبدى الجوف تمغص ❀ ويقوم قياما مع حرقة ولذع

شديد ۞ واكثر اعراض السم اذا تمكن من المعدة
حدث الفيام الدائم المنتن الريح مع لذع وحرقة
شديدة وعلو نفس ۞ فان الشيء المسموم يحدث
فيه خط احمر كلون المس ونقطا طاوسية
ويعرق جدا حتى يصير كانه الماء ويتغير ريحه الى
ريح كريهة ۞ ويحدث من شربه القيء الذريع وكثرة
الغثيان ۞ وسيلان اللعاب المتغير الريح **واما**
**الشواء** فانه يسيل منه ماء اصفر ۞ واحمر
فان ترك ساعة نتن حتى لا يقدر احد ان يشتمه

واما الفلا

**واما الفلايا** يعلوها لون الى السواد ويرى
عليها بعد لحظة كرغوة الصابون يعلوها
الزبد والنفاخات الصغار ۞ وطرايق خطوط كثيرة
منكرة وينقبض ۞ ويرشح رشحا دايما متغيرا وكلما
كثر الملح في الطعام المسموم كان اظهر
للعلامات الدالة على السم فيه **اما الكباب**
فيميل لونه الى الصفرة ۞ ويتهافت وينقب وينفتت
ويسرع نتنه وتغيره ۞ ويظهر فيه كالطرايق
يظهر في النار التي يكتب عليها الكباب المسموم

او يشوى فيها الشواء المسموم ۞ او يطبخ فيها
الطبيخ المسموم ۞ او اى شئ ادخل فيها ۞ او باشرته
مسموما ان يثور ثورانا منكرا وتثب ويسمع لها
دويا شديدا وصوتا كصوت تفرقع الملح اذا القى
على النار ۞ او كالشجر الرطبة يوقد فيها ويظهر
في الشمآء شبيها بلون قوس الغمام ويظهر فيها
دوائر دوائر كالدراهم لونها الى خضرة وطاووسية
وتتكدر لونها ۞ ويتبين من دخانها رايحة منتنة
جدا لا يستطيع الذى يشمها ان يداوم شمها

يصدع

يصدعه راسه في الوقت ۞ ويخيل اليه ان ريح دخانها
كريح الانسان اذا احرق بالنار ۞ ويقشعر من شم
ريح دخانها البدن ۞ ويحدث في الراس شبيه
بالزكام ۞ وسيلان الرطوبة من الانف ۞ وشدة
وظلمة في البصر وغشاوة على العينين ۞ وتغير النظر
وفساده وكثرة الخيالات الردية ثم رجعت

## الى ذكر الاشربة المسمومة اما الماء

فانه يحدث فيه خطا اغبرا ۞ ويرى كانه كدر
وكانه صافي معا ۞ ويرى على وجهه كالدهن الاغبر

يغلوه ويتغير طعمه الى طعم الحماة وطعم
الأشياء العفنة او الى حد وشدة شديدة **وأما
الخمر** المسموم فانه يتغير لونه الى زرقة
يسيرة ويظهر فيه خطوط سود وزرق ويرى
اذا قابل الشمس فيه كلون النار الملتهبة ويتغير ريحه
الى ريح متغيرة وطعم كريه ويأخذ من شمه
قبض شديد في انفه وطرق دماغه **وأما النبيذ**
المسموم فانه يظهر فيه خطا واحدا الى السواد ما هو ويرى
كأن عليه زبدا فاذا ترك ساعة صار لونه كلون

الزيت صفرة في فستقية ويرق جدا حتى يكره
من يراه لرقته **فاما الفقاع** المسموم فانه
ببعض ما يسم به الناس الفقاع فانه يخرج منه
بخار يسير متلون الى السواد ويتغير ريحه وتزيد
حدته وشدته حتى انه ربما انكا الأنف من
شدة حدته **الزيت والشيرج ودهن
الجوز واللوز** فيظهر عليها خطوط خضر ويتغير
روايحها الى روايح كريهة وترق في قوامها وربما
اعر بعضها وان قربت الى النار حتى اذا نا سخونه وثبت

وثوبا عظيما ❁ ورأيت عليها خطا كلون السماء
ويتغير ألوانها إلى الصفرة ❁ وترق أكثر من مقدار
رقتها وتتميز بسرعة ❁ وتتغير روائحها إلى روائح
كريهة **وظهر على ما الجبن** خاصة لون
على وجهه كلون الفاختاه **والزبد المسموم**
يتغير لونه إلى لون أصهب ويتغير ريحه إلى زنخ
الحمأة ❁ إن ترك ساعة تغير ريحه كريح السمك
**فأما الأدهان** التي قدمنا ذكرها فإنها
تزيد في علامات سمومها **أما الزيت** فإنه يكون

عليه لونا رديا ❁ وتصير رائحته كرائحة السّخم
وهذا مع ما قدمناه من صفته **وأما** ما يختص به دهن
**الجوز** فإنه يصير كلون الفستق وذلك فيه
غير بين ويميل إلى الحمرة ❁ وإذا ترك ساعة تغيرت
الحمرة بعد ساعة أخرى خضرة ❁ لأن هذه الأشيا المسمومة
كلها كلما بقيت في الهواء تغيرت ألوانها وروائحها
وتقلبت كتقلب الأطعمة الفاسدة من شدة الحر فأما
ما يختص به دهن الجوز فإنه يحدث فيه خطط إلى الزرقة
وسواد **ودهن السمسم** فتغشاه سحابة سوداء وتغير

ريحه الى زفورة فاما الفواكه التي ليست
لها قشر فان البعض منها ينضج بسرعة وان كان
نضجا وترك وقتا عفن وظهرت منه رايحة العفونة
ونتن شديد ويفرق اجزاها بسرعة وان كانت مما له
قشر كالرمان والجوز الرطب والبطيخ والخيار ونحو
ذلك فانه يظهر في قشرها قشف منكر وجفاف
وتشبيه بالتشنج وان كانت هذه الاشيا مقشرة
او مقطعة وكان فيها اللوز او كان على حدة والفستق

ويحمى

والبندق وحب الصنوبر وتشم ريحه يعلم
انه مسموم لما يرى من تغيره وليس تدلس هذه الاشياء
الا على البليد البهيمي الذي يسد شره نهمه وشرهه عن
تفقد شي البتة فانه يسارع بذلك الى اكل
جميع ما يرى ويسرع فيه وكذلك في الشراب
وربما ظهر في الاطعمة والاشربة ضد هذا الذي ذكرنا
من النتن وتغير الريح والطعم حتى يكون انه يرى فيه
حسن وطيب ريح وشي شبيه بالصلاح الا ان
الذكي الفطن لا يعتد بذلك بل يظهر حسه ويحدس

في نفسه على سبيل ❁ والحدس الصحيح انه ذو بلية
وانه متغير من الحال الطبيعية المعهودة فيه ويكون
ذلك سبب لتنابه له معما قد ظهر فيه من الحسن
والرونق اما من كان فيه من الناس كهانة وهذا
شيء موجود كثير في الامم فانه كما يتبينا هد
هذا الشيء المسموم وبجودة فطنته ❁ ولا يحتاج الى
دليل اكثر مما قد جهدت في نفسه من الاستدلال على
ذلك ومن حيث ما يشم ولا يكاد يتبين فيه
السم كالفقاع وذلك ان فيه رائحة غالبة حادة مع

غلبتها ❁ وانتشارها وفيه حدة في طعمه وفي ريحه
لان ريحه رائحة عطرية التوابل والطيب الذي يخالطه
فهو يتدلس كثيرا حتى انه ربما خفي على الطاوس الذي
يتميز له كل طعام وشراب مسموم من غيره حتى ان
ملوك المشرق كلهم يحضرون الطاوس موايد طعامهم
فانه كما يشم ريح طعام مسموم ❁ او شراب مسموم
كذلك يصفق بجناحيه ❁ ويزيف وينشر ذنبه ويصفقه
ويقيم صدره ويزعق ❁ ويذهب ويجي ❁ ويضطرب
في مشيته اضطرابا يدل من يراه انه قد شم رائحة طعام

مسموم ❀ وقد كان قدما ملوك العراق والجزيرة لحكمتهم
يتخذونه في منازلهم كثيرا ❀ ومن قربت حاله من الملوك
ويكتمون السبب في ذلك حتى يتوهم جهال الامم
ان من يتخذ الطاوس انما يتخذه استحسانا له واستملاحا
لنقش ريشه فكان يخلص الواحد بعد الواحد من الناس
من السم حتى ان قصة مرشيانا الملك مشهورة الى الان
في استدلاله من الطاوس على ان قد وضع بين يديه صحفة
فيها طعام مسموم فارتاب وتنبه من عمل الطاوس فامر
بوضع ثلاث صحائف بين يدي ثلاثة ديوك جياع فاسرعوا الى اكله

فيهن

ما فيهن فتهرا احدهم في الحال للوقت وذلك انه شك
ومع شكه فلم يذهب عليه انها احد ثلاثة فتبين امرهن
بالديوك فامر باحضار طباخه فسأله فلم يستدل من قبله
على شيء ❀ فلم يزل يتبع اصل الحال في ذلك اياما حتى ظهر
له ان من يتولى الطعام كان وطئ وضمن له مال جزيل
على ذلك ففعله ❀ لانه افرد لذلك وامر الملك باحراقه
احراقا عجيبا ❀ وذلك انه امر ان يرقا به فيجعل على راس نخلة
سحيقة مصلوبا مستوثقا منه ❀ ويترك كذلك ساعة ويطرح
نجوم حول النخلة حتى يبلغ الحطب قريبا من جسده ثم تضرب

النار من اسفله كما تدور فلم يلبث ان صار النخلة
فحمة ❁ وبقي ذلك الموضع سنينا يراه الناس
ويتحدثون بالحديث ليعتبر الناس ولا يعودون الى
مثلها **فاما علامات الفقاع المسموم**
مع ما قدمنا من ذلك فهو انه يظهر عليه نفاخات
صغار متلونة الوانا ❁ ويظهر فيه غليان ونشيش
خفي ويضرب الى لون السواد والزرقة المشبعة
الكمدة ❁ وكلما ضربه الهواء البارد ظهر فيه
اجتماع وتفرق شبيه بما يعرض للماء اذا اغلي على النار

اول ما



اول ما يبتدي يغلي يشوب ريحه ريح زايدة الحدة حتى
يبلغ الى شبيه بريح الحلتيت المنتن ❁ ويضرب
بعد زمان ما الى لون التوريد كانه في اسفله ❁ فان
اردت ان تتيقن انه مسموم بعد احكام النظر
في هذه العلامات فخذ قارورة لطيفة زجاج فصب
فيها يسيرا من زيت خالص لا يشوب دهن غيره ❁
واجعلها على النار اللينة الى ان يحمى الزيت قليلا
ثم نقط من الزيت بعد حماه على الفقاع نقيطات ❁
فان الفقاع يثب وثوبا شديدا ويفور حتى يخرج

من الاناء الذي هو فيه ويزيد نتن ريحه ❀ فاذا رايت
ذلك فيتيقن انه مسموم لا محالة ❀ فان اردت
ان يزول السم عنه ❀ فخذ من بزر البصل جزء
ومثله ملح طيب ❀ ومثله جنطيانا رومي او بابلي
والرومي اجود ❀ ومثله طرشقوق مجفف فاسحق
الجميع نعما والق على رطل من الفقاع وزن درهمين
من هذه الادوية فخلطه واتركه يضربه الهواء فان
السم يزول عنه ❀ واما الضرر فانه لا يوذي من
شربه الا انه يتغير عن حاله ❀ وطعمه البتة حتى يكون

غير فقاع والسلم **واعلموا** ان هذا الدواء الذي وصفت
لكم انه يزيل السم عن الفقاع اذا اضيف اليه
جزو من التين اليابس الاخضر في الاصل وجزء
فودنج نهري وجزو من لب الجوز ويسحق الجميع ويعجن
بمثل وزنه من عسل منزوع الرغوة ثم تسحق مثل
احد الاجزاء حماما واضيف اليها بعد عجن العسل
به فانه يكون دواء بليغا ودرياقا نافعا عجيبا في ازالة ضرر
السموم كلها ما كان منها حيواني او نباتي او معدني
او مركب من هذه بعضا منها مع بعض ❀ فاعرفوا هذا

وجربوه بجدوه صحيحا والسلم **وقد يسم الناس**
في جميع ما يأكلوه واجوده ان يكون فيما لا يكثر
استعماله ❁ فان الناس كثيرا ينهاونون بما هذه
سبيله ولا يتفقدونه لقلة استعمالهم لها مثل
انواع القديد اليابس ❁ والشرائح اليابسة والرطبة
مبززة وغير مبززة ❁ والشواء الذي قد احرقته النار
قليلا ❁ والشرائح المدخنة ❁ ومن هذا الجنس
القلايا المحرقة اليابسة الكثيرة الابزار وكلما
تجفف من اللحم فان المراد بذلك ان يشتد الشهوة وبعث

على الازد

على الازدياد من الاكل فعلامات المسموم منها كلها
جملة ان يعلوه في راي العين شيء كالدخان ويرى عليه
كالغبرة ويعلوه وسخ اسود كريه المنظر وربما
علا بعضها كنسج العنكبوت وتميل الوانها الى الحمرة
كمدة وربما سال من بعضها ماء مائل الى الصفرة والزنجية
والفستقية ❁ فان ترك ساعة اشتد نتنه بغتة
ربما رشح الرطب منها رشحا كماء الصابون وهو زرقة
خفيفة يعلوها بياض يسير ❁ وهي الان مع هذا التغير
لونين من التغير ❁ اما ان ينتن رائحتها نتنا شديدا ❁ واما

ان تطيب ادنى طيب الا ان النفوس تكرهها او تنكرها
مع ذلك الطيب لان ما يقال عليه انه طيب ضربين
ضرب مع طيبه ادنا طيب ✿ وان النفس مع ذلك
تنكرها مع ذلك الطعم ✿ وتنفر منها وضرب مع طيبه
تسكن النفس اليه وتطمئن ✿ وذلك الضرب الاول
تنفر النفس منه وتاباه فان النمام والاقحوان والمرزجوش
طيبة الريح الا ان النفوس تنفر عنها بعض النفور ولا
تطمئن اليها كما تطمئن الى ريح الورد والبنفسج والخيري
وغير ذلك مما تسكن النفس اليه كالصندل المبلول



بالماورد المخلط معهما الكافور وما اشبه ذلك
فهذه المشمومة يكون طيبها مع نفور تحدث للنفس
منها كما ذكرنا وهذه كلها ربما اختبر صحة سمها
باللمس **وهذا ذكر ما يحدث من لمس الاشياء**
**المسمومة بالبدن** وذلك انه يحدث في رؤس
الاصابع وجملة الكف حرقة ودغدغة وحكة
شديدة لا يمكن مصابرتها فيكون في هذا تاكيدا
للدلالة على ما قد ظن بها ✿ وقد يسم الناس في
الاسوقة ✿ والقنينات والاسحات ✿ والمربيات والافرحات

أما الأسوقة وأما الشعير ومطبوخ
الأدوية فإنها تجري مجرى الأشربة فأما
السويق فإن علامة المسموم منه أنه إذا بل بالماء ارتفعت
فوقه غمامة تضرب إلى زرقة ولون البنفسج وكذلك
الفتيت سواء ويفوح من الفتيت رائحة متغيرة منكرة
فأما ماء الشعير فإنه يحمر لونه حمرة في وسطه
فإذا برد بعد ساعة تكتل وتغير وحدث فيه كالخطوط
فأما الجلاب فإنه يرتفع فوقه سحابة زرقاء
مشبعة الزرقة والسكنجبين يرق في قوامه ويظهر

فيه خطوط

فيه خطوط سود وزرق ويتغير ريحه وكذلك
كلما خالط الخل من الأشربة فإنه يعلوه سواد ورمادية
فجة منكرة وأما الخل نفسه إذا كان
مفردا فإنه يظهر عليه خطوط سود ❁ وسحابة غبراء
فأما الصبغات كلها التي يقع فيها الأبازير
فإنها تتغير إلى سواد وزرقة وتنش نشيشا خفيفا
ويظهر عليها نفاخات صغار متلونة ألوانا وتتغير
روائحها فأما الخل فإنه يتخطط بعد وقت وتراه
كأنه يدور وينتعش وكلها تتغير روائحها إلى روائح

منكرة كريهة ويظلم لونها وينكسف بظلمة منكرة
ويعلوها أوساخ كأنها عكر وأكثر ما يعلوها
كلون البنفسج فبهذا اللون فاعتبر كل شيء تشك
في أنه مسموم من الأشياء خاصة أعني اللون البنفسجي
ومتى شككت في شيء من هذه وأردت أن تعمل بها عملاً
يظهر فيها العلامات فاسخنها قليلاً في الشمس فإن العلامات
فيها تظهر ويتبين لك أمرها على الصحة وقد يسم
الناس أيضاً في الملابس وما يعلو أبدانهم
ويباشرها البدن وغيره كالفرش والأزر

والمقانع ثم قطنها وكتانها وخزها وقزها ووبرها
وصوفها ومن القمص والسراويلات والملابس
والعمائم والمناديل والخرق والجوارب
والمخاد والمقاعد والفرش على كثرة ألوانه
والوسائد على افتنانها والملاحف والخفاف والستور
والحبال التي والخيوط المستعملة وجميع ما يتناوله
الإنسان بيده ويلمسه بكفه فإنه يحتال فيه حتى
يصل إلى الكف سم يقتل أو يقرح تقريحاً لا دواء له
أو ما يعسر دواؤه وهذا باب كبير نذكر فيه علامات

جميع ما يُسمّ الناس به ليتلوا بعضه بعضا فانّي ساذكر
ما يُلامس ابدانهم فيفصل السمّ المبهم منها وهذا هو
اكثر ما يستعمله الملوك واعلم انّ هذه

## الاشياء المباشرة للجسد كلّها

انّ المسموم منها يعلوه لون كدر ووسخ منكر
واذا مضى عليها وقت تغيّرت رائحتها الى رائحة كريهة
وتغيّر لونها امّا الى لون اغبر اسود ❁ وامّا لون ابيض
اسفيذاجيّ ❁ فان كان ذلك في قميص كتّان فانّه يتشنّج
وينكمش حتّى لا يكاد ينبسط ❁ وان كان ذلك

خزّا ❁ او قزّا ❁ او صوفا ❁ او وبرا فانّه يتمرّط ويتشنّج
اكثر من تشنّج غيره وربّما تمعّطت وسقطت
سلوكها عنها وتمرّطت تمرّطا قبيحا ويعلوها
كلّها لون مخالف لالوانها المعهودة لها او تضرب
الى زرقة مستبشعة منكرة

## فامّا مقابض السكاكين والسيوف والمراوح وما يمسك باليد

فانّه ينبغي ان يتفقّد موضع
القبض عليها فانّه يتغيّر لونه عن الحال المعهود له
وينتن ريحه نتنا تامّا ويصير النافلي ويضرب الى تورّد

خفيف فمتى باشر شيئا من الجسد وخاصة ان كان الجسد
عرقا فان ذلك الموضع يبتدى فيحك حكة منكرة
شديدة ويحرق ويلذع حرقة ولذعا كثيرا متتابعا
بلا سكون ولا فتور وعرق اما ذلك الموضع بعينه
او سائر البدن عرقا كثيرا منتن الريح ثم يرم
الموضع ويحمر فاذا مضى عليه ثلاث ساعات تفرح
ورشح ماء منتنا فاذا تمت اربع ساعات الى ستة
على مقدار قوة السم وعمله يفرح الموضع تفريحا
خبيثا ثم يتساقط اللحم عنه ثم درت العروق

وربما تفجرت دما فان لم يبادر الانسان بالعلاج
هلك اما بنزف الدم واما بتساقط اللحم ونحن
بعون الاهنا اذا فرغنا من تمام العلامات الظاهرة
من الحيوانات الخاسة بالاشياء المسمومة نذكر
درانقا فاضلة مخلصة للنفوس من جميع السموم
كلها **اعلموا ان السموم كلها المدسوسة**
**في الطعام والشراب** وما يلامس الابدان
ويماسها فيمكنها لها افعال في هذه الحيوانات
عند رؤيتهم لها وشمهم روائحها ليس في طبع الناس

شيء منه ولا يدركوه ❀ وكذلك في جميع السموم
التي لم نذكرها وان هذه اعجوبة من عجايب الدنيا
ان الانسان المختار لافعاله الحي العاقل المميز
المستنبط للعلوم لا يعرف السم الا بعد حصوله
بحيث يضره ويتلفه ❀ اما في جوفه ❀ او في بعض
جوارحه ❀ لا يعرف الشيء منه بالنظر ❀ ولا بالشم
الا ان يكون واحدا بعد اخر يكون منهم في كل
الوف سنين يعرف السم في الطعام والشراب
وغيرهما من النظر اليه ومن شم ريحه وتغير لونه فاما

جمهور الناس ولا يعرفون ذلك ❀ والبهائم
الغير عاقلة تعرف السم بالنظر اليه وشم ريحه
فاول ذلك الابل الطريف الامر العجيب
الطبع الذي يأكل الافاعي وغيرها من الحيات فلا تضره
انه اذا راى سما في طعام او شراب او غيرهما مما لم يسم
ولو انه جزء واحد خفي من كل خفي لصغره لم يخف عليه
حتى يلوي عنقه ويجمز ويبكي كانه انسان يطلب
البكاء ❀ وليس يتساغ له جيدا فهو يجاهد البكاء
وليس يأتيه جيدا وهذه صورته معروفة عند الناس

كلهم ويحول راسه ويومي كأنه يريد الضرب بأذنيه
وليس يقدر على ذلك ويديم التشاكي ما دام يرى السم
او يشم ريحه **القرد** سريع الاحساس بالسموم
كلما اذا رأى احدها فرك يديه وظفر وتقيا
وسلح سلحا رقيقا ودمعت عيناه واحمرت **ابن
عرس** اذا رأى او شم شيئا من ذلك قدم
يدا واخر اخرى وادام النظر الى الشيء المسموم ويكبش
بوجهه وكأنه انسان يحاكي آخر وينفش ذنبه
ويرفسه باحدى رجليه **الثعلب** ينفش ذنبه

ويضرب به الارض دائما وتبرق عينيه وتتشمم
**الطاووس** يزيف ويصيح صياحا بالوان الالحان
كأنه انسان يغني ويدقق حلقه ويغلظه دائما
وتراه كأنه مسرور طرب فمتى قرب عليه المسموم
وتشممه تشمما دائما مقدار ساعة خف عنه سورة
السم **الوز** يذهب ويجي ويتعس في مشيه
ويقع كثيرا على صدره **الكركي** يبكي بكاء
شديدا ويسكر ويتمايل عن يمينه وعن يساره
**الجدي والرخمة** يصرخان دائما ويدوران

كأنهما انسان ضجر قد اصابه قلق وحرق ۞ وقد ذكر
بعض الحكماء ان احد طيور الماء يقال له الغافا
يموت مكانه عند رؤية السم **القوقلايا**
وهو احد طيور الماء يتغير صوته وينتفض دايما
وربما مات **الصقر** ينتفض دايما وينشر
جناحه **النحام** يصيح بصوت دقيق
وتبيض حمرة حدقتيه **الشقراق**
يفزع ويرتعد ۞ ويبدو ۞ ويتعثر في مشيته
ويصيح صياحا كالفراخ **الغراب**

يبح صوته ويرتعد ولا يطيق المشي ولا الصياح
**الذباب** لا يقدر على الطيران صغار ولا
يبرح من مكانه ثم يموت خاصة اذا كان السم
في طعام مطبوخ ۞ وقد عرف في صفحة فاذا ارتفع
بخاره لم يقدر على الطيران ضعفا ثم يموت
**فاما الايايل** والطواويس فانها تاكل الحيات
الايل تاكلها اكلا ۞ والطاوس تهرب منه فاذا
ظفر بها قطعها مما يضرب بها الارض واذا شمت
الحيات كلها ۞ والدواب ذوات السموم كلها

رائحة الأيل والطاوس هربت واختفت فلم تظهر في الموضع
الذي تأويه ❁ واحد ممن ذكرنا ❁ ولذلك اتخذتها الملوك
في منازلها مع اللقالق وطيور الماء فان هذه
اذا كانت في المنازل تنفي الدبيب الكريه المعادي
للناس **فأما البوم** فان الحيات كلها اذا
سمعن صوته او قرب منها او قربت منه تهاربت
من ذلك المكان مبادرة الا انه ليس مما يصلح ان يتخذه
الملوك لا غيرهم في منزله لانه طاير مشوم سيء الاوقات

## النجومية في تاثير فعل السموم في الابدان

اعلموا

## اعلموا ان السموم كلها يزيد ضررها

ويتضاعف نكايتها من التي تدس في الطعام والشراب
وغير ذلك ❁ واما من لدغ الدواب ذوات السموم من
فان نكايتها تزيد اذا كان القمر زايدا في الضوء
فيشتد الوجع بصاحبها ويتضاعف عليه الأعراض
المهلكة ❁ وان كان القمر مع زيادته في الضوء
مقارن المريخ او ناظر اليه كان السم اقتل
واسرع في الاهلاك واعظم نكاية وشره ❁ وربما
لم يفلت منه اللديغ والمسموم افلات البتة بل يتلفا

في البدن منه قوة منكية يمرض زمانا طويلا او
قصيرا بحسب مزاجه فانه اذا اتفق ان يكون المسموم
او اللذيغ حارا يابسا فهو الهلاك لان اكثر السموم
بل ان قال قائل كلها لم يبعد من الصواب انها حارة
يابسة تقتل بهاتين الكيفيتين ۞ وذلك انا قد جربنا
في لذغة العقرب وهي باردة تقتل بالبرد ان الثلج
يشفي من لذغتها **قال الرازي** هذا كلام
الكسداني لا اعارضه ۞ لكن الثلج انما يشفي من
لذع العقارب الطيارة ذات الجناحين لانها عند الاطبا

في

تجري مجرى الزنابير ۞ واما قوله ان الثلج يشفي من
لذغة العقرب فان ذلك بطريق العرض لكونه يجمد
السم ويسدد المسام فيوقف السم عن ان يسري في
الجسد ويعيقه عن العمل فيه فاذا تأخر زمان فعله
دفعته الطبيعة ۞ واكثر ما يشفي من السموم كلها
الاشياء الباردة المطلقة للحرارة كثيرا وقد
يستشفى من بعضها الادوية الحارة كثيرا وان مما يشفي من
بعضها البندق الذي يسمى جلوز وهو بارد شديد
البرد جدا ۞ وسنذكر نواسق العقارب عند ذكرنا

لمداواة لدغها باب في ذكر
انواع من السموم اعلم ان من السموم
ما هو نبت ❁ وما هو صمغ مثل الافيون ❁ ومنه بزر
مثل البنج ❁ ومنه عروق مثل البيش ❁ ومنه ما يجري
في عروق الحيوان ❁ مثل سم الحية ❁ والكلب ❁ الكلب
والارنبة البحري ❁ ومنه ما هو جار في الاذناب كالعقرب
والرتيلا ❁ والجرارات ❁ والضب يضرب بذنبه والحيتان
باذنابها ❁ ومنها ما يجري في انفه مثل السام ابرص ❁
ومنه ما هو نفس كنفس التنين ❁ ونفخ الافعى ❁ ومنه

نسيم الرياح التي تجري على منابت السمام غير ان منها
يقتل بافراط الحرارة لانه يذيب الدم ويحلل الحرارة
الغريزية التي في القلب ❁ ومنها ما يقتل بالبرودة
وربما فسدت مرة البدن او زرع الرجل فيفعل في
البدن فعل السم ❁ كما قيل ان رجلا من الاوائل كان معه
كبد خنزير فوضعها على حشيشة ❁ ومضى لحاجته ثم
رجع ❁ وقد كانت الكبد ذابت ولم يبق منها شيء فعلم
ان تلك الحشيشة سم قاتل ❁ واخذ منها فكان يخلوا
بالسخي فيعتاله فيسقيه ❁ او يطعمه في شيء فاذا حمد

سلبه حتى اشتهر بذلك ❁ واشترته الملوك منه فقتل
بعضها بعضا ❁ قال جالينوس فطلب فقضت القضاة
بقتله **قال جالينوس** فامرت ان تعصب عينيه
وان يسد فمه حتى لا يومي لبها فيعرفها الناس
فيخلفه فيها من بعده اخر غيره ❁ وكتب جالينوس عن
الحشيشة وعن وصفها في كتب العقاقير لعموم ضررها
وفسادها لمن عرفها **باب في علامات**
**السموم وعلاج السمائم** فنقول علامة
لذع الافعى سيل الدم من المنخرين لانه حار يابس وكما

الجسد ويتفسخ اللحم من حره فينبغي ان لا يعصبه فوق
اللذع لئلا يجري السم في الاعضاء الرئيسة وان كان
للسع موضع يحتمل القطع قطع مكانه ويشرب
الباذزهر ❁ واجوده الاسود الذي حكه ابيض بماء
بارد ❁ والترياق الاكبر فانه يقوي الحرارة الغريزية
على مجاهدة السم مثل النار التي بقوتها اندفع غلظ
الدخان **علاج سم العقارب** سم العقرب
بارد يابس معه حدة ووجع كالوجع الذي يحدث من
ملامسة الثلج **علاجه** يشد فوق اللسع ويشرب

قدر جلّوز من ترياق وسجزنايا او دواء الكركم او
سمن بقر عتيق مع عسل مصفّى مسخّن ويأكل ثوما
مدقوقا مع شراب خمر او معسّل **سمّ الجرارات**
حرّيف يحدث ورم اللّسان وبول صاحبه الدّم
ويحدث كربا شديدا **علاجه** يمصّ من بدنه
السّمّ بالمحجمة ويكوى مواضع اللّسع بالنّار لأنّ
حرارة النّار بطبعه يخالف لحرارة السّمّ ويسقيه الهندبا
وماء البزر البرّي وهو الحسكوك فانّه نافع منه
ومن سائر السّموم وان احتبس البطن اسهل بحقنة

ودرور البول نافع للسموم والعقرب لرداءة سمّها
كثيرا ما تقتل بلدغتها وخاصّة الجرارات التي
تكون بالأهواز فانّها في الأكثر تقتل بلدغتها
وههنا ادوية تشفي من سمّها بخاصيّة فعلها فانّ
البندق اذا حمله انسان معه امّا في جيبه وامّا
شدّ في تكّته ثلاث بنادق او اخذ بيده اليمنى
قابض عليها وهو ابلغ الافعال بها لم تقربه عقرب
البتّة وانّ لدغته لم يتأكّد توجّعه فان اوجعت
فوجع يسير قليل وايضا نبات يقال له مريافلون

يجلب من ناحية الشام وهو اصول بنبت به الاشترغاز
اذا اخذ ودق ناعما وسحق جيدا ❁ ثم اخذ منه وزن
نصف مثقال فسحق ونقع في اوقية لبن حليب وهو
الاجود وفي اوقية نبيذ وهو دون ذلك يوما وليلة
ثم شرب من الغد على الريق والمعدة خالية من كل
شيء من طعام وامسك عن الاكل بعد شربه منه ساعات
ثم يأكل فان هذا دوا يمنع من سم لذعة العقرب سنة
فلا يضر لذغتها من يستعمل هذا وان لذغته لم يتألم
منها سنة من وقت شربه للدواء الى ان تبلغ الشمس الى

ذلك الموضع الذي كان شربه من الفلك وقت شربه
فهذين دوا ابن بقيا ومان سم العقرب **واعلموا ان**
**النفط الابيض** اذا طلي على لذغة العقرب دفع
شر السم وضرره وسكن الوجع للوقت وكذلك
النفط الاسود ❁ لكن الابيض ابلغ وكذلك
الزيت العتيق ❁ والثوم ❁ والجندبيدستر ❁ ومتى جمعت
هذه الثلثة كانت درياق نافع من لسعة العقرب
في الغاية ❁ والزيت العتيق خاصة فيه منافع يطول ذكرها
وتعدادها هي اكثر من منافع العسل المنزوع

الرغوة كثيرا

## صفة نزياق جليل القدر

بليغ عظيم النفع مخلص للنفوس من سموم العقارب
غور
كلها ويجذب السم من البدن ❀ يوخذ من الثوم
الطري جزو ومن الزيت العتيق جزو ❀ ومن الجند
بادستر نصف جزو يخلط جيدا بالسحق ويعجن بجزو
من النفط الابيض ❀ مع الزيت ويدخر في اناء زجاج
فاذا رايت لديغا فاطلي على الموضع منه مقدار
وزن نصف درهم فانه يسكن الوجع في الحال وذلك
انه يجذب السم من غور البدن الى خارجه فيبريه بذلك

ومتى جعل هذا الدواء على موضع صحيح من البدن
اقرحه واذكاه ❀ واوجعه ❀ والعقرب اذا شدخت
على موضع لدغتها فتجذب السم الى خارج البدن
فيسكن الوجع ❀ فهذه الادوية التي ذكرناها
هي ابلغ ادوية العقارب جميعها

## علاج عضة الكلب الكلب

من عضه الكلب
الكلب ذهب عقله وهرب من الماء يقال انه يرى فيه
صور الكلاب ❀ وانما يكلب بفساد مزاجه فيفتح ويسد
فاه ❀ ويدلع لسانه ❀ ويسيل لعابه وتحمر عيناه وتضطرب

متنه ❁ ويسترخي ذنبه ولا يشرب الماء وانما يكلب
في فصل الخريف ❁ والربيع فيهيج فيه السوداء فيصير
كالرجل السكران فيعض بكل شيء ويحمل على كل
شيء ❁ ولا يرده عنه شيء ❁ والمعضوض ربما بال اشياء
صغارا مثل الذباب في صورة الكلب ❁ وربما كلب
والثعلب ❁ والفار ببلاد طبرستان ❁ كلب
بغل مرة عندنا فعض راكبه فجيء من ذلك دهرا
حتى نفق كالبغل وتمام العلاج نذكره بعد ذكرنا
للنمر

## في ذكر النمر

النمر كثيرا مما يضرب
بلسانه ونزرف فيخلبه الرجال بجبال طبرستان فيجتمع
الفار اليه ❁ لانها ان بالت عليه مات مكانه
وان لم يصب البول موضع المخلب الذي اثره النمر
فربما صعدت الفارة فوق سطح والقت نفسها
عليه من فوق ❁ وربما جاءت الفارة من تحت الارض
تحفر الى الفراش في جحر فيصل اليه خاصيته في الفار
كخاصيته في طير يصيد السمك وذلك ان السمك
يجي الى طاير في الشط ❁ طويل العنق ابله لا حيلة له
فيقذف السمكة في فيه ومن خاصيته فتح فيه عند قد

السمكة نفسها ❁ علاج عضة الكلب الكلب ان يوسع
موضع العضة لئلا يلتحم ويوضع عليه الملح والثوم
مدقوقا ويضاف اليه سمن البقر العتيق مسخن ويعقد
العسل ويتخذ منه دواء الثوم وسمن مثل الجوز
ويملا من الماء ويبلع منها لانه ان علم ان فيها ماء
هرب منه فلم يشرب او يوخذ انبوبة من قصب
ويملا من الماء ويبلع منها بان يوصل طرفها الى راس
المعدة ثم يصب فيها الماء ❁ ويوخذ الذراريح
فيقطع رؤسهن وارجلهن واجنحتهن وينقعن في

الرايب

الرائب وهو الدوغ يوما وليلة ويجفف في الظل ويدق
وينخل بخرقة صفيقة فيوخذ منه جزء وعدس مقشر
منخول جزئين ويلت بشراب جيد ويتخذ كل قرص
من دانقين لشربة قرصة بماء فاتر ويشرب فاذا
شربه استقبل عين الشمس بعد طلوعها بساعة
ويلبس ثيابا كثيرة ويمشي سريعا حتى يعرق فان وجد
غما شرب سكرجة من زيت مسخن ❁ فان احتبس البول
استنقع في ماء حار حتى يحلل وعلامة ❁ ان يبول
ولا ياكل الا بعد الظهر مرقة دسمة بلا لحم ولا ينبغي

يأكل احد فضلته ❀ وطعامه الذي يأكله ولا شرابه ولا ان بعض هو لسانه ❀ ولا يعالج العضة الا بعد خمس عشرة يوما ويقور حولها لان لا يلتحم فان قدر ان يخرج الدم من يديه ساعة بعض فهو افضل واوفق واقل غائلة

## دواء نافع ايضا لعضة الكلب الكلب والسمائم وسم العقرب

يوخذ حندقوقي ويطبخ بماء نعما ويعصر من مائه على اللذعة ويشرب منه فانه مجرب او يوخذ دم الفهود ويشرب منه باربعة اواق شراب ❀

## في علاج الأدوية القاتلة بكثرة مقدارها

## علاج من سقي البيش

وذلك القيء بزر السلجم مطبوخ بشراب ❀ وسمن بقر ❀ والفادزهر والترياق الأكبر

## علاج من سقي الفربيون

بارد يابس مثل البنج ❀ والأفيون ❀ علامته يعتري الفواق وظلمة البصر ❀ ويبرد الاطراف لانه يتراد من القلب ❀ وعلاجه القيء بماء شبت ❀ وبابونج ❀ وعسل مصفى ❀ وسبستان ❀ وشرب الدرياقات ❀ والبحريانا ❀

ودواء الكبريتي بالشراب **علاج من سقي**
**الكزبرة الرطبة** ماء الكزبرة يجمد الدم
وينقطع صوت صاحبه ❀ ويذهب علاجه القيء بماء
الشبت مطبوخ والخل ❀ وان شربت السمن بالطلا فنافعا
ان شاء الله تعالى **علاج من سقي البنج**
علامته يسكر ❀ وتجمد الدم ❀ وعلاجه شرب ماء
العسل ولبن البقر الحليب ❀ ويتقيا بماء فجل
مطبوخ ❀ ويشرب ترياق وسجزنا با ه ❀
**علاج من سقي المرتك** المرتك وهو المرداسنج

بارد

بارد يابس ❀ علاجه القيء بماء الشبت وسمن بقر
ويشرب ماء بزر كرفس وفلفل ❀ من كل واحد
جزء من نصف جزء ❀ يدق ويعجن ويطلى بماء فاتر
**في علاج من شرب الزيبق** الزيبق يفعل
فعل المرتك الا انه ابرد ❀ وعلاجها واحد
**علاج من سقي برادة الفولاد** يشرب مثقالا
من حجر المغناطيس كل غداة وبالعشي بماء حار ❀ ثم
يتقيا ❀ ويسقى من ساعته حليب البقر **علاج**
**من اكل الكماة الردية او الكثيرة**

قال ومن الكماة ما يقتل إما لرداءة مزاجه
بسبب مجاورة منبته لبعض الحشائش السمية أو
لكثرة مقدار المأكول منه ❁ علاجه القيء بماء الشبت
وسمن بقر

## ذكر منافع الطين المختوم

وهو مما يقاوم السموم كلها خصوصا الأفاعي
والهوام ❁ قال جالينوس الأرض منها خفيف
ومنها ثقيل ❁ فالثقيل منه خالصة الأرض والخفيف
منه هوائي ❁ فذكر أن الطين المختوم يذبح له تلك
البلاد الذبائح ❁ ثم يأخذون من ذلك الطين وينقعونه



في الماء ويأخذون ما كان لينا دسما منه فيتخذونه قرصا
مختومة بخاتم الملك أنطاميس ❁ وأنه ينفع إذا شرب بالعسل
والشراب من سم الأفاعي ❁ وسائر السموم من العقارب
والهوام نفعا عجيبا ❁ وينفع القروح المزمنة ومن
نفث الدم ❁ وقروح الفم **فذكرنا**
**علاج السموم وترياقها المخالطة للنفوس**
من إهلاكها وضررها ❁ واتبعنا بذكر الحمى وجميع
مضارها ❁ وكل علة تعرض من كل نوع منه
وتلا في أدوائها ونهى استعمالها على غير النوع الواجب ❁

لانها احدى السموم ولو لم تكن سمًّا لما اذهبت بالعقل

## ونذكر فيه ايضًا سياسة البدن وتدارك

مضارّها وكيفيّة منافعها ونبرهن على ذلك برهانًا

واضحًا مشجّرًا فنذكر فضائل الشراب

ومنافعه

ومضارّه

فجميع سرور الدنيا

ستّة

النظر

والسّماع

والذوق

وهذه الستّة تنال بستّة

بالعين

والاذن

والفم

وقوام هذه الاشيا بالاوج بلغة الهند وهي سبع

قطرات من دم في وسط القلب زنة كلّ قطرة

اثنا عشر شعيرة وفي الاوج عشر

خصال

ساكن

بارد

خشن

صلب

عجين

واما الشّراب فانّ فيه عشر خصال مضادات لهذه

الخصال التي في الاوج وهي

سخيّ — حسن الخلق — متانٍّ — شجاع — رحيم — ليّن — ناعم — حاذق — متحرك

فاذا وصل الشراب الى الاوج وهو الدم الذي في وسط
القلب اذهب كل خصلة من الشراب ضدها من الاوج
فاذا غلبت الخصال الشرابية الخصال الاوجية احدث
ذلك سكرا ❁ واذهب العقل ❁ فغاية السكر
ان لا يعرف المرء قليل المعقولات الطبيعية والعادة

ومن اعتاد شيئا لزمه قلة الصبر عنه

كالشراب — والدعارة — والبزاء — والقمار — [illegible] — [illegible] — [illegible]

والشراب احد السموم ❁ ولو لم يكن سما لما اذهب
بالعقول ❁ والسم غذاء اذا اغتذاه الانسان ❁ الم
تر ان الملوك القدماء اذا ولدن الجواري لمظوا المولود شيا
من زبد فيه سم ❁ على طول الايام حتى يصير غذاء
فيأكله بمنزلة الطعام فاذا كبرت وقدم عليهم احد

من الملوك يريدون قتله اهدوا اليه تلك الجارية فاذا

غشيها دبّ فيه السم والشراب

- ملائم للبدن
- زائد في اللحم والدم
- [illegible]
- [illegible]

والسكران يعدم لسكره ثلاثة اشيا

وهي

- العقل
- والحيا
- [illegible]

فاذا عدم هذه الاشياء خرج من حد الانسانية

والسكر ثلاثة اضرب وهي

- فاوله ما يجلب النشوة والانبساط للانسان بنفسه ويذهب الهم والغم
- والسكر الثاني يشغل العقل لان عقل الصاحي مشغول بامور الدنيا والنظر بالفكر في الاشيا وهمومها فاذا طرقه السكر غاب العقل فاستراح البدن من الهموم والفكر
- والسكر الثالث [illegible] وقلة البيان وذهاب الحس والتعرض للبلا والنزق

ومن فضيلة الشراب بالتقدير على قدر الاحتمال

- استمرا الطعام
- ارتياح القلب
- وصفاء اللون
- وزيادة القوة
- والشجاعة
- والجراءة
- وطلاقة اللسان
- [illegible] العقل
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

## ومن ذمامة السكر احد عشر شيئا

وهي

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- استرخاء البدن
- [illegible]
- وركوب المآثم
- وطرح الحيا
- استعمال الخنا وكثرة
- ذهاب مناصح الاوج
- نقصان العقل والذهن

واما بدن السكران فمثاله

- [illegible]
- كتمثال من خشب لا روح فيه

## واحوج من اجتنب السكر

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- والفقيه المقتدى به
- والقاضي الموكل بامور العامة
- الملك السايس

## ومن يجب عليه ان لا يتناوله حتى ينحل ما به

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- ومن به داء [illegible]
- والمبرود
- والمسلول
- الناقه

## باب ما يعمل من غير العنب

## وما يعمل من كل شراب منه

### نبيذ الزبيب

- مصدع
- مدر
- جيد للسعال
- يوقد نار المعدة
- حار

### واما نبيذ الأرز فهو

- جيد للبواسير
- يسمن الجسم
- يغلب الريح

### نبيذ الفانيذ

- يسهل البطن
- يوقد نار المعدة
- جيد للتقطير

### نبيذ التمر

- خفيف
- قابض
- حلو
- طيب الريح
- يوقد نار المعدة

### نبيذ السكر

- تخدر منه النفس
- ينضج الطعام
- وهو جيد لوجع المثانة

## نبيذ العسل

حار
جيد للابردة
والذكاء
والسعال
الزمانة المرض المزمن

## التلائي

جيد للورم
وسقا البطن
والبواسير

ويهيج من ادواء الشراب داء يسمى بالهندية بوح

يحدث من كثرة الشرب على الطعام الكثير

فيأكل خرافة الشراب دسومة القلب

فيخف الاوج حتى يمنع من السكر

## علامته

تهيج الوجه
وورم العينين
واحمرارهما
وثقل الرأس
وجفوف الفم

وداء يسمى بالهندية اكسن يحدث من شرب

الصرف وعلامته

الصداع
ووجع المفاصل
والدوار
والعطش
والعرق

وداء يسمى ما يحدث من إدمان الشرب
المزاج وعلامته

- ردي الهضم
- يورث الموت
- يشرب يوماً فيدوم سكره أياماً

وداء يسمى مل يحدث من كثرة الشرب
على غير الدسم ومن النبيذ الحلو وعلامته

- رداءة الهضم
- الكسل
- والدوار
- يورث جفوفاً
- أن يكثر سهره ويغلب عليه الفكر

وداء يسمى جبل يحدث من الشرب على الغضب

والغم

والغم في أيام اشتداد الحر علامته

- حمرة العين
- ثقل الرأس
- عدم راي في فؤاده
- وذهنه
- نقصان في عقله
- سرعة التهاب فؤاده

وداء يسمى حميد يحدث من شرب
الشراب وكثرة المزاج علامته

- سعة الجفن
- العطش
- شقيقة والفواق
- ثقل الرأس
- يورث البرص
- ضعف البدن
- الخدر

## وكذا ينبغي له ملاقاة بحدث من شرب الماء الكثير على الخمار علامته

- حمى الربع
- ورم الحلق
- الخناق
- [illegible]
- [illegible]

ومن ادواء الشراب داء دواؤه الشراب وهو الخمار

واليه اشار الاعشى حين قال ۞ وكاس شربت على لذة

واخرى تداويت منها بها

## باب المعتاد للشرب

- ينبغي ان يحتج زيادتها
- ولا يكثر خبز الله بالشراب
- [illegible]
- [illegible]

باب

## باب لمن يكره الشرب وعافه

واجب اعتياده

- ينبغي ان يكون له مع جليس ... شح عروقه ويمنع ... عليه
- [illegible]

وافضل ما جربناه للتحليل ان يوخذ نصف رطل نبيذ

مع خمسة اساتير سكر سليماني مسحوق ويشربه فانه يحلله

من ساعته او يقذفه فيخرج منه كالنار ويستريح

[illegible]

## بقدرة الله تعالى

## باب في معالجة الممتحن بغلبة الرياح عليه

- يجب أن يداوم دخول الحمام
- ويتمرّخ بالأدهان الحارّة
- ويكون مأكوله الأطعمة القابضة من لحوم الطيور والقبج
- ومشمومه الياسمين والورد الأحمر
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

## باب لمن غلبة المرّة والصفراء والسوداء ينبغي له

- يكون مجلسه في الخضر
- ومأكوله ما كان يعتدل من لحوم الدجاج والقبج والدراج
- ومشروبه ما كان ممزوجاً على الثلث [illegible]
- ومشمومه النيلوفر والكافور والصندل
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

## باب لمن غلب عليه البلغم والرطوبة

- يكون مأكوله ما يعمل من لحوم الغزلان والوحش
- ومشروبه الصرف
- ومشمومه الآس والمرزنجوش [illegible]
- واستعمال الخردل في أطعمته
- [illegible] بالزنجبيل المربى
- ومعجونه [illegible]

قد ذكرنا علاج أنواع السموم المركبة والمفردة والحيوانية والمعدنية والنباتية والنوع المهلك والممرض من الخمر ✿ ونذكر الآن علاج الأمراض القاتلة والخطرة ✿ ثم نتبع ذلك بقانون شافي لحفظ الصحة ومعاجين وأشربة تبطئ بالشيب ✿ وتحفظ الصحة والنشاط ويقوى على الباه ليكون قد استوعبنا الفن الطبي

تلتمس في هذا الجزء من الكتاب ❁ ونختمه بشيء من
الخواص البليغة النفع وما لا يستغني عنه الملوك
والأشراف في المهام العظام

## باب في علاج الحميات والأمراض المولمة والمزمنة

قال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمى رائد الموت ❁ فسبيل من نزلت الحمى به ان يصرف
عنايته في دفع ما نزل به ويقدم الاهتمام بامره
فان ترك الحمية مع وجود الحمى فهو من اشد الخطر
والحمى انواع ❁ سنذكر معالجاتها واقسامها



## حمى يوم

هذه تحدث اما عن غضب او هم
او خوف شديد او حركة عنيفة ❁ او عن حر
الشمس ❁ او النار ❁ او برد يصل الى البدن ❁ او زكام
او خراج ❁ او دمل ❁ وتزول هذه الحمى اذا زال السبب
المحدث لها ولزوم الحمية البالغة والقانون
الواجب ❁ فاما الحادثة عن حر الشمس ❁ والنار
والحركة ❁ فعلاجها الفصد وشرب ماء بزر البقلة
بسكنجبين ❁ والاقتصار على التغذي بماء الشعير
الذي قد طبخ فيه الخشخاش ❁ والعناب ❁ والسبستان

واما الحادثة عن الخوف ✿ فان النافض والقشعريرة
يتقدمها بلا شك ✿ وعلاجها تناول ما يقوي
القلب مما لا حرارة فيه ✿ كشراب التفاح
وماء لسان الثور معتصرا غير مصاعد ويقتصر
على ماء الشعير غذاء ✿ واما الحادثة عن زكام
فعلاجها علاج الحادثة عن الغضب **الحمى**
**الدموية** هذه الحمى يقال لها المطبقة
وذلك انها لا تفارق المريض منذ تاتيه ليلا ولا
نهارا الى ان تذهب اصلا ✿ ومن شانها ان لا تفارق

الا يوم الرابع

الا يوم الرابع والسابع ✿ والرابع عشر ✿ والحادي
والعشرين ✿ والسابع والعشرين ✿ وربما قتلت
المريض في احد هذه الايام المذكورة وهي
حمى شديدة الحرارة والتوقد ويتبعها حمرة
اللون ودرور العروق وامتلائها من الدم ويتبعها
قلق عظيم ✿ وكرب وعطش **والعلاج** ان يبادر
الى فصد العليل اذا كانت القوة جيدة وذلك يعلم
من النبض ويسقى المريض ماء بزر البقلة وبزر قثا وبزر
الخيار بسكنجبين او بشراب رمان او يشرب السفوف

المبرد الذي تقدم ذكره في باب مداواة حمى الكبد
واذا كان الزمان حارا والمريض شابا والقوة قوية
والحمى شديدة ❀ والحرارة عظيمة التوقد فخذ
سدس درهم كافور قيصوري او رياحي واخلطه
بمثقال من الطباشير ❀ واسقه ذلك في مرتين
بماء بزر بقلة الحمقا مبردا بالثلج وان اضيف
الى ذلك درهمين طين ارمني كان ابلغ فان هذا له
اجل الاثار في طرد هذه الحمى عن البدن **والغذاء**
ما الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش والعناب

والسبستان

والسبستان ولا حاجة الى اضافة اصل السوس الا
مع وجود السعال وتفرش تحته ورق الخلاف والآس
وبنفسج والخيار والريحان ❀ واللفاح وان وجد
صداع في الراس فليطله بالصندل بماء الورد **الحمى**
**الصفراوية وهي الغب** هذه الحمى
تفارق يوما وتاخذ يوما وتتقدمها صداع
ونافض وغثيان **وعلاجها** ان يشرب عند
ابتداء النوبة الماء الحار والسكنجبين ويستدعي القيء
ويسقى اذا حضرت الحرارة ماء بزر بقلة والسكنجبين

او شراب الرمان ❁ وان كان الوقت صيفا والمريض
شابا ❁ والحرارة شديدة ❁ جاز ان يضاف الى البزور
الطباشير التي تقدم ذكره ❁ ولا ياكلن
طعاما في يوم النوبة ولا ماء الشعير ❁ بل يقتصر
على قدح من ماء البزور ❁ ويتبعه بماء حب الرمان
واما يوم الراحة ❁ وهو الذي لا يغشاه فيه حمى فيستعمل
في بكرته ماء البزور ❁ ويتبع بماء نقيع التمر هندي ويغتذي
بماء الشعير ❁ وبمزورة ماء الحصرم بالاسفاناخ وهذه
الحمى يتقدمها القشعريرة ❁ ثم يتبعها الحرارة مدة



اثنى عشر ساعة ❁ ثم تفارق ❁ وينبغي ان لا يهمل ما ذكرناه
في القي عند ابتداء النوبة ❁ ويجعل تحت اثوابه
قدر تشتمل على الاشنان المطبوخ والفوتنج ليصعد
بخار ذلك الى بدنه فيدفيه ويرطبه ليتبع ذلك
خروج العرق ويسكن عنه عظيم الرعدة الكائنة
عن القشعريرة ❁ واذا تطاول امر هذه الحمى احوج
الى شرب هذا القرص الطارد للعفن وصفته ❁
طباشير درهمان ❁ ورد احمر ثلث دراهم عصارة
الانبرباريس ثلاث دراهم عصارة غافت درهمان

عصارة افسنتين درهمان تجمع الادوية وتدق
وتنخل وتعجن بسكنجبين وتقرص اقراص كل قرص
من درهمين **الحمى البلغمية** علامتها ان تأخذ
ثمان عشر ساعة ۞ وتفارق ست ساعات وتبتدى بالقشعريرة
وبالعطش قليل في هذه الحمى وتغلب على لون صاحبها
البياض وعلى بوله الكدرة والحمرة ۞ وهي تغشاه
في كل يوم ۞ فاذا ابتدأت في الخريف والشتاء اخيف
من ملازمتها الى الربيع **وعلاجها** ان تتقيا المريض
بالماء الحار والسكنجبين عند ابتداء القشعريرة وتجعل

تحت اثوا بطبيخ الاشنان كما ذكرنا في الحمى الصفراوية
وان ينتقل بمعجون الورد السكري وان تشرب في الاحيان
ماء البزور بالسكنجبين ويشرب عند طلوع الشمس
كل يوم وزن درهمين من هذا القرص ترنجبين خمسة
عشر درهما ۞ ورد جنبذ خمس دراهم عصارة غافث
درهمان عصارة افسنتين درهمان ۞ تجمع هذه الادوية
وتسحق وتنخل وتعجن بماء الترنجبين ۞ وتعمل اقراصا ويشرب
منها في بكرة كل يوم وزن درهمين يدق ويضاف
اليها عشرين درهما سكنجبين ۞ ومثله من الماء ويشرب

والغذاء ماء الشعير ۞ وان خيف على القوة: ليطاول
العلة جاز ان تغذي بمزورة الزيرباج او بالفروج مطبوخا
زيرباج **الحمى السوداوية وهي المثلثة**
وعلامتها انها تجي يوما ۞ وتفارق يومين وتتقدمها
قشعريرة وبرد ۞ فاذا اخذت الحارة حدث لصاحبها
هذيان **وعلاجها** المبادرة بالقيء في يوم النوبة
بالماء الحار والسكنجبين ويتناول شيئا من شراب
تفاح ولا يجوز ان يتناول شيئا من الاغذية في يوم
النوبة: ويتناول في غداه كل يوم درهمين من القرص

التي تقدم ذكره في باب مداواة الحمى الصفراوية
ويغتذي في يوم الراحة بلحم فروج مطبوخ زيرباج
ويحذر الهم والغم ۞ والغيظ ۞ والخوف ۞ فاذا
ابتدأت الحمى في التنقل فليشرب دواء مسهل
للسوداء **الحمى الدقية** هذه الحمى
لا تفارق اصلا الا ان حرارة البدن فيها دون حرارة
في الحمى الدموية ۞ ويتبعها هزال عظيم ۞ وصفرة
لون ۞ ويطول مكثها جدا ۞ وهي مخوفة: خطرة
مهلكة **وعلاجها** شرب ماء البزور في كل

يوم مع السكنجبين ودرهمين من القرص الذي ذكرناه في باب
مداواة حمى العب ويضاف الى ذلك وزن شعيرتين كافور
قيصوري ❀ او رباجي ❀ ويغتذي بلحم الفراريج مقلو مع
القرع ❀ والاسفاناخ في آخر النهار ❀ **والغذاء**
في اول النهار ماء الشعير الذي قد طبخ فيه خشخاش وعناب
وسبستان ❀ واصل السوس ❀ ويحذر الحركات
العنيفة ❀ ويحذر الغضب ❀ والاستحمام وينفعه
اكل الخيار في الصيف ❀ او شرب ماء البطيخ الرقي

**حمى الكبد** علامته صفرة اللون الدائمة

والعطش الكثير **وعلاجه** الفصد ان كانت
علامات الامتلاء موجودة ❀ وهي حمرة اللون ودرور
العروق ❀ وقوة النبض ❀ ويشرب ماء البزور
بشراب الرمان في غداة كل يوم ❀ وان كانت الحرارة
عظيمة والزمان صيف ❀ والسن سن الشباب ولنضيف
الى البزور وزن درهمين من هذا البزور ❀ لب بزر
بقلة ثلاث دراهم ❀ لب بزر خيار ثلاث دراهم
لب بزر قثا درهمين ❀ طباشير درهمين ❀ كافور قيصوري
دانق تجمع الادوية وتدق وتنخل وتسف الشربة

منها وزن درهمين بكرة كل يوم ❀ وينفعه
امتصاص الرمان ❀ او الحصرم ❀ او السماق ❀ وشرب
نقيع التمر هندي ❀ ويغتذي بمزورة زيرباج **علاج
السدد في الكبد** علامة ذلك الوجع
العارض احيانا في الجانب الايمن ❀ وسكون الوجع
اذا نام على الجانب الوجع ❀ وهذه العلة لا تكاد تعرض
لمن كانت عروقه غليظة كبيرة واسعة **وعلاجه**
ان يشرب في غداة كل يوم وزن ثلاثين درهما
من ماء الرازيانج المعتصر ❀ وعشرين درهما من ماء الهندبا

المعتصر

المعتصر منه ❀ وعشرين درهما من السكنجبين البزوري هذه
**صفته** بزر كرفس خمسين درهما انيسون ثلاث
دراهم ❀ نانخواه درهمان ❀ اصل كرفس واصل الهندبا
واصل الرازيانج من كل واحد خمس دراهم تجمع هذه
الادوية وتقرض وتنقع في مائة ❀ وعشرين درهما من الخل
الثقيف يوما وليلة ثم يطرح في قدر حجري ويصب
عليه ثلثمائة درهم من الماء ويطبخ حتى يبقى منه الربع ❀
ثم يصفى ويلقى عليه مائة وخمسين درهما من السكر
ويقوم على النار شرابا **ويغتذي** بالزيرباج

والأسفاناخ وماء الحمص ولحم الطيور كلها توافقه
ويستعمل بالغداة الرياضة بالسعي على القدمين
ولا بأس له بالمعافقة والصراع فإن له فيهما نفعا ويعجن مع
دقيق الحنطة التي تأكل خبزها مثل ربع عشر من بزر
الرازيانج ويتناول في كل شهر مرتين ماء يدر البول
ويحذر دخول الحمام إذا كان في معدته طعام ما
ويتجنب سائر الأطعمة الغليظة والحلاوات

## اليرقان

علامته صفرة العينين والبدن واحتباس البراز
وعلاجه أن يشرب في غداة كل يوم من هذا



الدواء وهو ماء الرازيانج المعتصر من غصونه ثلاثون درهما
ماء الهندبا غير مصاعد ثلثون درهما يضاف إلى ذلك
عشرون درهما من السكنجبين البزوري وإن كانت
هناك حمى أو كان العطش شديدا فليضم إلى ذلك
نصف سدس الدرهم من الريوند الصيني ويشرب باردا
وإن كان الطبع مجيبا والبطن لينا فيترك ماء الرازيانج
ويجعل ماء الهندبا خمسة وأربعين درهما

## والغذاء

ماء الشعير الذي هذه صفته شعير مجروش كيل واحد
ومن الماء ثلاث عشر كيلا ويطبخ ذلك بنار لينة حتى يحمر

ثم تصفى ويشرب منه مائة درهم او مائة وعشرون ❀

وان كان العليل ممن يجد في فمه المرارة دائما فليطبخ

مع ماء الشعير ثلثون درهما من حب الرمان الجزري ويشرب

ماء الشعير حارا ولا يجوز ان يحلى ماء الشعير الا ان يكون

السكنجبين او شراب الرمان او بعض الاشربة القابضة

**القولنج** يجلس العليل في حوض ❀ او في طست

مملوء من الماء الذي قد طبخ فيه ما حضر من هذه الادوية

بابونج ❀ صعتر ❀ شيح ❀ قيصوم ❀ حلبه ❀ نخاله

شبت ❀ نمام ❀ مرزنجوش ❀ من كل واحد قبضة

يطبخ

يطبخ بنحو رطلا من الماء حتى يبقى منه عشرة ارطال ❀ فاذا

جلس فيه العليل فلا يخلوا امره ❀ اما ان يسكن

المه ❀ او يشتد الوجع او يزداد ❀ فان سكن او نقص

علم ان القولنج عن رياح غليظة ❀ او عن سدة بلغمية

**وعلاجه** على ما اصف فينبغي ان يلازم الجلوس

في ماء الرياحين الذي تقدم ذكره مرتين او ثلاثة في اليوم

ويحقن بالحقن المسهلة المذكورة في باب المسهلات

**فان كان** الوجع عظيما جدا فالثانية اقوى نفعا

من الحقنة الاولى ويسقى عند العطش الماء الممزوج

بمثله من هذا الشراب ❁ زراوند طويل ❁ وفقاح
اذخر ❁ وبزر كرفس ❁ واصل السوس من كل واحد
درهمان ❁ بزر الرازيانج ثلاثة دراهم ❁ سليخة ثلاث
دراهم ❁ انيسون خمس دراهم ❁ نانخواه اربع يطبخ
الجميع بسبعمائة درهم من الماء حتى يبقى منه مائة
وعشرين درهما وتصفى على خمسين درهم من العسل
وثلاثين درهما من الفانيد وتغلى قليلا ❁ ثم يرفع ويضاف
اليه دانقان زعفران ❁ ودرهم مصطكى ❁ واذا
تنفذت الرياح وانفتح المجرى فليسق حب الاياج

والذي تقدم

وقد تقدم ذكره ❁ ويغتذي بلحم دراج ❁ او فروج
او لحم خروف مقلو بالمري ❁ والابازير الكاملة ❁ الا
الفلفل وعند انحدار الطعام عن المعدة فليسق ماء
حار مع درهمين ملح نفطي ويحذر شرب الماء
البارد ❁ وان كان يشتد الم المريض عند جلوسه
في ماء الرياحين فاعلم ان القولنج عن ورم حار
حادث في المعا وعلاجه الفصد وشرب البزور
المبردة واستعمال ضد التدبير التي تقدم ذكره
ويغتذي بماء الشعير ❁ واقوى العلامات ان تبلغ

القولنج تلهب في البدن كالحمى فان ذلك دليل الورم
الحار ❁ وان لم يكف ماء الشعير في حفظ القوة فالفروج
مقلو مع القرع والاسفاناخ ولا بأس به مطبوخا
بماء الحصرم الا ان هذا النوع من القولنج قلما تحلل ❁

**وجع الكلى** اما غلبة الحرارة على مزاج الكلى
**فعلاجه** شرب ماء بزر الخيار ❁ وبزر القثا
مع شراب الرمان واكل البطيخ لا سيما الهندي
واكل الرمان ❁ واما اذا بلغ الامر الى تولد الرمل في
الكلى ❁ فعلاجه ان يشرب في غداة كل يوم وزن

درهمين

درهمين من هذا الدواء ❁ بزر هليون ثلاث دراهم
لبان درهم تدق هذه الادوية وتعجن بجلاب
وتعمل اقراصا كل قرصة درهمين ❁ ويشرب في كل يوم
واحدة مع خمسين درهم ماء بزر قثا وبزر بطيخ
ويحذر السفر والحركات العنيفة واكل الحمص
والهرايس وساير الاطعمة الغليظة والحرارات ❁

**ورم الطحال** يأمر صاحب الطحال ان يرياض
بالسعي على القدمين في غداة كل يوم ساعة قبل
تناول الطعام يشرب وزن درهمين من هذا الدواء

فقشور اصل الكبر خمس دراهم ❁ اشق ثلاث دراهم
اصل السوسن الازرق درهمان يدق الحوايج وتنخل
ويحل الاشق في ماء السداب ❁ او ماء الرازيانج
ويضاف الى ذلك يسير من عسل ويعجن ويعمل اقراص
وتجبب في الظل ويشرب منه بالغداوات وزن
درهمين بعشرين درهم سكنجبين ❁ وعشرين درهم
من الماء **ويتغذى** بالزيرباج ❁ والاسفيدباج
والكبر المخلل وينفعه لحم الطيور البرية
كلها ❁ ويحذر العدس والباذنجان ❁ واللبن والحلاوة

ويضمد

ويضمد الطحال بالتين اليابس الاسود بعد ان ينقع
في الخل ليلة ويدق في الهاون ويخلط بخمس دراهم
من سحيق الاشق ويضمد به الطحال كل ليلة جميع
الليل ❁ ومن لم يحضره شيء من الادوية ❁ فليشرب في غداة
كل يوم عشرين درهما من الجلاب الحار ❁

**الاستسقاء** **علاجه** الرياضة
قبل الغذاء في كل يوم ❁ ويتناول بالغداوات
معجون الورد السكري مع الانيسون والمصطكي
والنانخواه ❁ ويجعل في خبزه بزر الرازيانج ويخلط في

الدقيق ويعجن ويشرب الحبّ الذي يسهل الماء الأصفر
الذي ذكرناه في باب المسهلات ويحترز من شرب
الماء ۞ ومن التشبع ۞ ومن الامتلاء ۞ ويحذر اكل
اللبن ۞ والسمك ۞ والجبن ۞ وساير البقول وكل
ما يولد الرياح ۞ ويأكل الكبر بالخل ويغتذي
بالقلايا ۞ والمطجنات بالمري ۞ ولا باس بالزيرباج
والسكباج والاسفاناخ الكثير على ان الكبر من شانه
ان يعطش آكله فان هو احتمل بذلك العطش نفعه
وان شرب الماء واكثر منه وبالجملة فان علاجه

احتمال المشقة في الجوع والعطش ۞ والصبر عن شرب الماء
**نفث الدم والمدة** ان كان ذلك من الرئة
فلابرء له **وعلامته** خروج النفث في كل
ساعة ودوام السعال ۞ وان كان من قرحة في
الصدر فيرجا برؤه قبل ان يعتق ۞ وعلامته
قلة السعال ۞ وخروج النفث مرات يسيرة وعلاجهما
جميعا ان يشرب في كل يوم بكرة وزن درهمين
من هذا الدواء ۞ بزر بقلة وطين الارمني من كل
واحد ثلاث دراهم ۞ طباشير وبزر قثا ۞ ودم الاخوين

وبزرخيار وجلنار من كل واحد درهمان كهربا
ولبان من كل واحد درهم ❀ وان كان معه حمى
اضيف الى ذلك وزن دانق كافور فنصوري او
رباحي ❀ ويسحق الادوية ❀ وتنخل ويستف منها في غداة
كل يوم المقدار الذي تقدم ذكره ❀ ويحترز
كل ما يولد حرارة ويبسا ❀ ومن الحموضات
جميعها ❀ ومن اكل اللحوم باسرها ما عدا لحوم الفراريج
الصغار ❀ وليدمن في اكل لحم السمك الطري فانه يكاد
ان يشفيه ملازمته ولا سيما اذا اكل مقلوا بغير ملح وبالجملة

فليحذر ساير المسخنات ويحذر السكون في الصيف
في بلد ويحذر الاطالة في الحمام ويستعمل المبردات
والخيار والقثا والقرع والبطيخ الهندي ❀ ويحذر
الغضب والحركات العنيفة ❀ والنوم على الوجه
ورفع الثقيل ❀ والافراط في الجماع ❀ ويتعاهد اطرافه
بالماء الصادق البرد يصبه على يديه ورجليه مرات
في اليوم ❀ ويحذر المملوحات

## ضيق النفس

**علاجه** يشرب في غداة كل يوم هذا المطبوخ
اصل السوس الاسمانجوني ❀ وفقاح الاذخر من كل

واحد درهمان زراوند درهم بزر الرازيانج
درهمان انيسون درهم عناب عشرون تين يابس
عشرون سبستان عشرون يطبخ الادوية
بثمان مائة درهم ماء حتى يبقى مائة درهم ويصفى
على عشرين درهم جلاب فاتر ويتناول في كل ليلة
قبل النوم اربعة دراهم عسل العنصل الذي قد يأتي
ذكره في علاج الصرع **وغذاؤه** الزيرباج والسكباج
ويحذر اللبن والجبن والكماة والهرائس والارز
وساير الاطعمة الغليظة كالعدس والكشك وساير

الحموضات والملوحات ويستعمل الرياضة قبل
الطعام كل يوم ويشرب ما يسهل البلغم مرة
في الربيع ومرتين في الخريف

## في مداواة الخوانيق

هو ورم حار يعرض في العنق من داخل وهو من خطر
الى اليوم الرابع والخامس لانه اكثر ما يقتل دون
الخمس ايام **وعلاجه** المبادرة بالفصد عند
اول الاحساس بالورم وغسل المبلغ ثم الغرغرة بماء
السماق ممزوج بماء الحصرم او رب التوث ويحقن
بحقنة مسهلة ويقتصر على ماء الشعير غدا فانه اذا

اقتصر على ما ذكرناه ولم يهمل شيئا منه برئ **صفته**
دواء يشفي بخاصيته من جميع اورام الحلق تخنق
الافعي بخيط من الابريسم الاحمر المصبوغ بالقرمز
فاذا ماتت الافعى فتحفظ بذلك الخيط فهو ترياق عجيب
يشفي من سائر اوجاع الحلق والاورام اذا علق في العنق
وذكر جالينوس انه ابرا جماعة من الخوانيق
والخنازير بهذا **الصرع** علاجه ملازمة السذاب
واكله يتناول منه في اغذيته احيانا خل العنصل
الذي هذه **صفته** بصل العنصل مقشرا بسكين

الخشب عشرون بصلة معتدلات يطبخ في مائتي درهم
من العسل ومثلها من الماء ويرفع في اناء وينبغي ان
يكون البصل مشقوقا بالارباع شقا بالغا ويتناول
منه قبل النوم اعني من العسل الذي عليه وزن ثلاثة
دراهم الى خمسة وللصبي وزن درهمين **الماليخوليا**
**والجنون** هذه علة عسرة البرء لان صاحبها
اذا برئ منها لا يرجع الى كمال عقله حتى يشيب
**وعلاجه** ان يدهن الراس بدهن حب القرع
فهو اشد الادهان له موافقة ويقطر في منخريه

دهن بنفسج ۞ ويهتمّ باخراج السّودا من بدنه ويستحمّ
في كل يوم في حمّام معتدل الحرارة ۞ وليكن
استحمامه بعد تناول الطعام باربع ساعات ۞
وثلاث ساعات ويحضر السّماع والملاهي والاغاني
والتنزه ۞ ويجالس الاحباب والندماء ۞ وان عرض
له الوسواس عقيب فقد محبوب او قرين ۞ فعلاجه
ان يتعوض عنه من يقوم مقامه **فقد ذكرنا**
**جملا كافية في علاج السّموم والاشيا**
القاتلة ۞ والموذية ۞ والمضرة ۞ وعلاج الامراض الصعبة

والمهلكة

والمهلكة ۞ والخطرة ۞ وسنذكر الادوية
المسهلة ۞ والمعاجين النّافعة والاشربة الفاضلة
لحفظ الصّحّة وغير ذلك من مهمّاتها ولوازمها
ووصايا مهمّة ومواعظ نافعة

## في ذكر الاسباب الضّرورية وتعديلها في الحركة والسّكون

اعلم ان في الرياضة
نفعا عظيما للبدن اذا استعمل بالمقدار الذي ينبغي في
الوقت الذي ينبغي ۞ وعلى الوجه النّافع والرّياضة
تنفض عن البدن البخارات الغليظة والفضلات فما

كان منها ناضجا اخرجته بالعرق وما لم ينضج
فالرياضة تعين على طبخه وانضاجه وهي تهيئ البدن
لقبول الغذاء وتنبسط مفاصله وتعينه على حفظ
الحركة والرياضة ❁ اما بالركوب ❁ واما بالسعي
على القدمين ❁ واما بالصراع والعراك ❁ واما
بالاستحمام والتعرق والتدلك في الاماكن الحارة
**فاما** الركوب ففيه رياضة للنصف الاعلى من
البدن ❁ لمن كان في نصفه الاعلى وجع او قرحة
**واما** السعي على القدم فهو رياضة للنصف السفلي

من البدن



من البدن ويضر بمن كان به في الاسفل وجع
او قرحة ❁ واما الصراع والعراك وشيل الثقيل
فهو اقوى الرياضة نفعا واشدها تقوية للبدن
وتسمينا للمهزول ❁ واما الاستحمام فنافع
لاصحاب السلع ووجع المفاصل والسبل في
العين ❁ واصحاب السوداء اذا استعمل على الوجه
الموافق لهم ولم يطول المكث الى حد الاحساس
بالكرب لان ذلك مما يضعف القلب ويحلل الحرارة
الغريزية والاستحمام يصلح على خلو المعدة

من الطعام ❀ ويحذر الامتلاء لانه يورث السدد
في الكبد ويكره الاكل والشرب في الحمام ويحذر
شرب الماء البارد عقيب الاستحمام فانه ربما اعان
على تولد الاستسقاء

## النوم واليقظة

النوم نافع للبدن لما فيه من الراحة للحواس
واجمام قواها ❀ ويريح ايضا قوة الفكر والذكر
والتخيل اذا ابرمها الملل والسآمة وينفع العين
والدماغ وكثرة النوم مما يضر البدن ويهزله
والسهر يولد السوداء ويجفف الدماغ ويضر

بالعينين

بالعينين ضررا فلذلك ينبغي لكل احد ان يحذره
الا في مناجاة الاحباب وعشيرتهم فانه لا يعود
بضرر ان لم يكن البدن مطالبا بالنوم ❀ ونوم الليل
بعد الطعام مكروه اعني عقيب العشاء ❀ والنوم بالنهار
صالح بعد الغداء

## الاكل والشرب

اشد الناس احتياجا الى كثرة الاطعمة والاشربة الصبيان
والفتيان ❀ ولذلك صاروا اقل احتمالا للجوع وصار
ضررهم بالصوم اعظم لوفور حراراتهم الغريزية
وذلك دليل حرارة يبس اجوافهم واكثر الناس

احتمالا للصوم والجوع المشايخ والعجائز والكهول
لسوء هضمهم بقصور الحرارة الغريزية التي في ابدانهم
وهم اكثر الناس تأذيا بكثرة الطعام والشراب
لضعف معدهم ولقلة ما في ابدانهم من الحرارة الغريزية
وبالجملة فان الاطعمة والاشربة اذا كثرت على المعدة
اطفيا نارها كما يطفي يسير النار كثير الحطب فتجري
الاطعمة في البدن غير نضجة فيحدث اسقاما وادواء
وامزجة الناس تختلف في احتمالها الكثير الطعام
وقليله ❀ ولا يتناول احد من الطعام الا ما يعلم ان

معدته

معدته تحسن هضمه ❀ والمقدار المحمود هو الذي لا يجد
آكله ثقل في البطن والمعدة

## فصول السنة

الشتاء والربيع يوافقهما كثرة الاكل ❀ والصيف
والخريف بالضد ❀ والربيع يصلح فيه الاستفراغ بالفصد
والصيف يصلح فيه القي لان الاخلاط تكون فيه رقيقة
طافية على رأس المعدة

## الاهوية والبلدان

ان للتنقل في البلدان اثرا عظيما في تغير الامزجة
والطباع وساير ما يعرض للابدان من الامراض لان الهوى
اقرب الى البلدان من شعورها لاحاطته بظهورها

ونفوذه في قعرها فاقرب البلاد الى التعفين وقبوله
الحميات والوبا البلاد الحارة التي هواؤها حار رطب
يكون شمالها مستورا بجبل ❀ والبلاد التي مستنا ربها
غليظة ؛ وشديدة الاحالة الى التعفين كالماء الذي
يقف في اصول الارز ❀ وابعدها من العفونة
والوبا البلد المستور من جنوبيه المكشوف من شماليه
ومن حدث به مرض شديد اليبس كالجذام فاكثر
علاجه ان يسكن البلاد الباردة الرطبة كاخلاط
وبلاد الروم ❀ ولقد اخبرني من اثق الى قوله ان

في بلاد



في بلاد لشكري الروبي شماليها موضعا باردا وهنا
تل عليه دير كل من يستولي عليه الجذام ويسقط
شعره يذهب الى ذلك الدير ولا يتخذ معه شيئا
للماكول من ارضه بل يقتنع بما يطعمونه سكان ذلك
الدير من اطعمة تلك الارض القدر اليسير فيقيم ثم
بجوار بعض يوما فيزول عنه الجذام بالكلية وتنبت
هناك شعورهم ويعود اليهم كمال صحتهم يكن الشخص
الذي حكى ما علم هل الخاصية لزوال الجذام هي من برد الهواء
ورطوبته الشديدة المحسوسة ام الطلسم هناك واقول

ان الظاهر فى ازالة الجذام هو شدة رطوبة الهواء
الشمالى وبرده بتلك الناحية واستعماله لتلك
الاغذية التى هى تنبت فى ذلك الهواء بحسب
**واما من حدث** به فالج او لقوة او نسيان فانه اذا
انتقل الى البلاد الحارة زال عنه ذلك وكان
اكبر علاجه وكذلك **من حدث به قرحة**
تخاف منها السل فانه يرجا له البرء اذا انتقل
الى اصفهان وسكن بها **الاستفراغ والاحتقان**
يفضل فى ابدان الناس من فضول الهضم اخلاط



لا يستغنون فى حفظ الصحة عن اخراجها من البدن
ونفضها من اوعيته واكثر الناس افتقارا الى ذلك
من كان كثير الاكل والشرب ومن كان
قليل الحركات ومن كان معتادا للاستفراغ
واما من لم يتقدم له عادة الاستفراغ فينبغى ان يكون
الاقدام على استفراغه اقل ولا يجوز استفراغ الصبى
الذى لم يحلم الا عن ضرر شديد لمرض مخوف ولا يجوز
الاستفراغ عقيب الاستفراغ **الاحداث
النفسانية** يجب على العاقل الاحتراز من افراط

ما يتجدد له من الأحداث النفسانية فرب فرحة
هجمت فقتلها الموت الوحي ورب غم أفرط فجأة
فأدى إلى الحمام ورب غضب أو خوف عقبه سقم
سقم وبلاء وداء إلا أن أكثر الأمراض العارضة
عقيب الخوف تكون سوداوية والتي تكون عقيب
الغضب تكون دموية ويحتاج أن تقاوم بما
يضاد السبب المحدث لها ومن جملة لوازم حفظ
الصحة تعهد حال فضلات البدن وإخراج ما يحتاج
إخراجه بالأدوية المسهلة لذلك التي نذكرها الآن ونذكر

من هو محتاج إلى ذلك وما يحتاج إلى تعهده في فصل
**فأما فضلات البدن فهي عشرة** الدموع
والمخاط والريق واللبن والمني والحيض
والبول والبراز والعرق والوسخ
فأما الوسخ فليس يحس وقت انبعاثه من البدن فبقي
الفضلات التي تخرج من البدن خروجا طبيعيا يحتاج
إلى معرفة إدرارها **إدرار** المخاط وذلك
بشم الكندس والأفربيون والفلفل مدقوقا
أو الجاوشير أو السكبينج فأما التعطس بالعفص

والاهليلج فلا خير فيه لانهما يدران المخاط بما فيهما
من العصر والقبض ۞ ويحتاج الى ادرار المخاط من يجد
ثقلا في صدغيه او جبهته او عينيه ۞ ولمن يجد
ثقلا في راسه ۞ ومن يجد كسلا ونوما كثيرا
ويضر ادرار المخاط بمن يغلب على راسه السهر ۞
واصحاب السوداء ۞ والمجانين ۞ واصحاب الفكر في
الاصل الكثير الطويل **ادرار الريق** يحتاج اليه
من يجد ثقلا ۞ او لثغة في لسانه ۞ ومن يجد في نواحي فله
ثقلا ۞ واصحاب اللقوة ويحذره من تعتاده حما

في فمه او بثور ۞ والادوية المدرة له مضغ الزنجبيل
والفلفل ۞ والفردماما ۞ والميويزج وهو زبيب
الجبل وعاقرقرحا مفردة ومجموعة ۞ فاما من يجد
في فمه اليبس لغلبة الحرارة ۞ فعلاجه شرب بزر
بقلة وبزرقثا مع سكر بالغداوات ولا باس
بلعاب حب السفرجل مع نبات الجلاب ۞ ويحذر
الحلاوات والادوية الحارة اليابسة **ادرار المني**
الادوية المدرة للمني المعونة على الباه هذا الفن اعني
ادرار المني والزيادة في الباه فمرغوب فيه واكثر الناس

لا يستغني عنه وسبيل الاحداث والشبان وذوي
الامزجة الحارة ان يتوصلوا الى ذلك بالاغذية لا بالادوية
لان الادوية الحارة تحرق الاخلاط التي في ابدانهم
وتضرهم ❁ واما المشايخ ❁ ومن يغلب على مزاجه
البرودة فان انتفاعهم بالادوية قريب من انتفاعهم
بالاغذية ❁ وهذه هي الاغذية الموافقة ❁ الشوايا
القلايا ❁ لحم الخرفان ❁ ادمغة العصافير ❁ مخ
الفراريج ❁ اسفيذباج بالحمص ❁ شوربا الحنطة ❁ لحم
السمك الطري ❁ الا ان منفعته للشبان خاصة ❁ خصى

الديوك ❁ والعجاجيل ❁ صفة دواء يزيد في الباه
لبن البقر حليب ثلثمائة درهم يجعل في طاس ويطفى
فيه الحجارة ❁ او قطع الحديد التي قد احميت حتى
تبقى كالجمر الى ان يبقى منه مائة وخمسون درهما
ثم تشرب بحاله فاترا ❁ ومن كانت طبيعته يابسة
اي بطنه فليضف الى ذلك عشرين درهم ترنجبين
ويشربه وبعد شرب هذا الدواء بكرة فليصبر الى
قريب من الظهر ❁ ثم يمتص رمانة حامضة او يشرب
خمسة عشر درهما سكنجبين ❁ ثم ياكل ما اراد

**صفة اخرى لذلك** يوخذ احد عشر
بيضة طرية من الدجاج بشوى نيمبرشت ويلقى على
كل بيضة وزن ربع درهم بزر الجرجير مسحوقا
ناعما ويتحساه ❁ وان كان ممن عادته تناول
عشرين بيضة او خمسة وعشرين بيضة وليكن تناوله
لذلك بكرة على خلو من المعدة ويصبر الى ان يصدق
جوعه ثم يتغدى بزيرباج ويمص رمانا حامضة
ويتناول سكنجبين ويأكل ما اراد **صفة دوا
آخر نافع** يدق البصل ويعتصر ويوخذ من مائه

ثلثمائة درهم ويلقى عليه ثلثماية درهم من العسل
المصفى ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه نصفه ثم
يرفع في اناء ❁ ويلقى عليه خمس دراهم ❁ قرنفل
ودرهمان جوزبوا وثلاثة دراهم زنجبيل ويتناول
منه قبل النوم ثلثة دراهم الى الخمسة دراهم وفي
الشتاء اربعة الى الستة وللمشايخ زيادة درهم
**صفة دوا اخر يوافق المشايخ ويعينهم
على الباه** لوز الصنوبر ❁ جوزهندي ❁ لبان
زنجبيل خمسون درهما جوزهندي عشرون درهما لبان

خمسة دراهم ❁ زنجبيل عشرة دراهم ❁ دارصيني
عشرون درهما ❁ قردمانا ثلثة عشر درهم ❁ عود هندي
خمس دراهم ❁ عنبر درهمان ❁ مسك قيراطان ❁
قرنفل خمس دراهم ❁ سليخة درهمان ❁ وج
درهمان ❁ اصل السوسن الازرق درهمان ❁ بزر جرجير
ثلاث دراهم ❁ بزر البصل درهم ❁ سميكة صيدا
واحدة ❁ بهمن احمر وابيض من كل واحد درهمان
ومن سرة السقنقور خمسة دراهم تجمع الادوية مسحوقة
منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويتناول

منها

منها الشيخ والمبرود قبل النوم اربعة دراهم
الى خمسة دراهم ❁ وفي الشتاء وفي الصيف ثلاثة
دراهم ويكون قد تناول طعامه قبل العصر بنحو
ساعة **الذين يضرهم الباه** كل من جرت
عادته ان يجد صداعا عقيب الجماع ❁ او يجد خفقانا
في قلبه واصفرارا في لونه ❁ ومن يغلب على عينه اليبس
ومن كان غير كامل الصحة ❁ ومن يعتاده النقرس
ووجع الكلى ❁ **واما الذين ينفعهم الجماع**
فالشبان ذوو الصحة الكاملة التامة ❁ والابدان

العبلة ✿ ومن كان كثير الشوق اليه غير تارك لتذكره
ومن قد خلا بمعشوقه ✿ ومن بعد عهده به ✿ ومن
فارق الفا ومحبوبا ✿ والعشاق والنسوان اللواتي
يعرض لهن المرض المعروف باختناق الرحم **ادرار**
**اللبن** كلما ذكرنا انه يدر المني فانه يدر اللبن
من الاغذية ✿ والطبائخ ✿ ويضمد الثدي بطبخ الحلبة
والبابونج وبزر الكتان ✿ والنخالة ✿ ويحتاج الى حبس
الحيض فانه ان كان منبعثا استحال ادرار اللبن ✿
الا بعد حبس الحيض وادمان الجماع ايضا مما يمنع ادرا ر

اللبن

اللبن ✿ **ادرار الحيض** وذلك من اهم ما حفظت
به الصحة لابدان النساء فان دوام صحتهن بدوام
حيضهن في اوقاته واكثر الامراض العارضة لهن
انما تنشب من انقطاع حيضهن او نقصانه عن المعتاد فلذلك
صارت العناية بادراره من اهم ما قصد له وادراره
بان تشرب في غداة كل يوم سبعين درهما من هذا
المطبوخ ✿ سبستان ثلثون حبة ✿ تين يابس ثلثون
اصل السوس عشرة دراهم زراوند طويل خمسة دراهم
عناب عشرون عددا ✿ حلبة عشرون درهما ✿ اصل

الاستسقاء والسدد في الكبد ❁ ويضر ادرار البول بمن كان في احليله وجع ❁ او في الكلى او في المثانة منه قرحة ❁

## واما عسر البول

فينفع منه وزن درهمين من حجر اليهود يتناوله في غداة كل يوم ❁ مع اثنين درهما من ماء بزر القثاء ❁ وبزر البطيخ ❁ وبزر الخيار

## ادرار البول وذكر المسهلات

**صفة** معجون ينقي المعا من الثقل اذا شرب في كل يوم مثقال ازرق درهم ❁ تربد درهمان

السوس اربعة دراهم يطبخ الجميع بالف درهم من الماء حتى يبقى مائة وخمسون درهما يصفى ويشرب في يومين

فاما **الأدوية المدرة للبول** بزر كرفس ❁ بزر الرازيانج ❁ بزر الجزر ❁ نانخواه ❁ انيسون هذه كلها مدرات البول مفردة ومجموعة ❁ وشرب بزر القثاء ❁ وبزر الخيار ❁ وبزر البطيخ مع تنقيته للمثانة والكلى ❁ وكذلك اكل الهليون ويحتاج الى ادرار البول من كان يجد في سرته وفي نواحي بطنه وجعا ❁ ومن كانت بطنه كبيرة

المحاب

لبان درهمان حب النيل بسباج فستقى
خمس دراهم انيسون ثلث درهم يجمع مسحوقة
منخولة وتعجن بعسل وترفع وتبلع من ذلك
قبل النوم وزن ثلاث دراهم فانه ينقى المعا
من الثقل المحتبس **ايارج فيقرا ينفع الراس**
والعينين والاذنين واللسان وينفع من اللقوة
والخدر والسبات ويسهل الصفراء والبلغم
صبر نصف درهم حب النيل ثلاث دراهم
سكبينج ثلاث دراهم سقمونيا اربع دراهم



مصطكى دانق زعفران دانق غاريقون نصف
درهم تجمع الادوية وتسحق وتعجن بعسل منزوع
الرغوة وتحبب كالفلفل ويبلع في السحر **صفة**
**حب يسهل البلغم بقوة** حب النيل نصف
درهم تربد درهم محمودة ربع درهم
زنجبيل نصف درهم سكبينج ثلاث دراهم
جاوشير نصف درهم مقل ربع درهم شحم
الحنظل ربع درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة
وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتحبب كالفلفل

ويبتلع بكرة حب يسهل السوداء
افتيمون مثقال حجر اللازورد نصف
درهم محمودة ربع درهم زنجبيل نصف
درهم سكبينج ثلاث دراهم تدق وتعجن بعسل
ويستعمل في السحر من مثقال سفوف مسهل
للصفرا حب النيل درهمان بنفسج يابس
درهمان سنامكي درهم تربد درهم محمودة
ربع درهم ترمس نصف درهم تجمع وتسحق
وتسف وتبلع بجلاب حار حب يسهل

الصفرا

الصفرا والبلغم محمودة ربع درهم حب
النيل ثلاث دراهم مصطكي ربع درهم زنجبيل
ثلاث دراهم نبات خمس دراهم تجمع مسحوقة وتعجن
ويعجن بجلاب وتتناول منه في بكرة صفة
مطبوخ يسهل الصفراء اهليلج منزوع
العجم خمس دراهم غاريقون ثلاث دراهم تربد
درهمان اجاص عشرون عدد عناب عشرون
تمرهندي منزوع خمسة عشر درهما سنامكي
ثلاث دراهم يطبخ الادوية بسبعمائة درهم ماء

حتى يبقى مائة وعشرون درهما ❁ ويصفى على عشرين
درهم ترنجبين وربع درهم محمودة ❁ وان اريد
ان تكون فعله قويا جعلت فيه من المحمودة دانقين
ويشرب فاترا **مطبوخ يسهل السوداء** اعناب عشرون
سبستان عشرون ❁ افتيمون سبعة دراهم ❁
زبيب درهمان ❁ تين يابس عشرة ❁ اهليلج اسود خمس
دراهم يشد الافتيمون في صرة ويطبخ مع الادوية
بسبعمائة درهم من الماء حتى يبقى منه مائة درهم
ويصفى على درهم حجر ارمني ❁ ودرهم لازورد ❁ ودرهم

ملح هندي

ملح هندي ❁ وربع درهم محمودة **حقنة مسهلة** سبستان
عشرون عددا ❁ تين يابس عشرون ❁ حلبة عشرة دراهم
بنفسج خمس دراهم ❁ يطبخ بثلثمائة درهم ماء ويصفى
على ماء السلق ولعاب الخطمي ❁ ويضاف اليه ملح
العجين ❁ وبورق وشحم الحنظل من كل واحد دانق
شحم الدجاج ❁ وشحم البط ❁ ودهن الخروع من كل واحد
خمس دراهم **علاج الدود** ان يأكل في غداء كل يوم
قبضة من الهندبا مع خمس دراهم ملح خمسة ايام ❁

**شراب افلاطن الذي يحفظ من الامراض مدة**

حيا به وهو نافع من ضعف المعدة والطحال
وفساد المزاج يأخذ من الانيسون وبزر الرازيانج
وفلفل ابيض من كل واحد وزن درهم ومن السليخة
اربعة دراهم ومن المر وبزر الافسنتين من كل واحد
وزن درهمين يدق ويطرح في اناء زجاج ويصب
عليه من الخمر الابيض مقدار ما يغمره بزيادة اربع
اصابع ويستوثق من راسه ويستعمل بعد ستة اشهر
وفي بعض النسخ ومن العسل دورق واحد تم الجزء الاول
بحمد الله وصلواته على نبيه محمد وآله وسلم

# الجزء الثاني من كتاب نزهة الملوك

يشتمل على سياسة الحروب
وتدبير الجيوش والعساكر
والحيل جميع ما يحتاج اليه
لكسر العساكر ورد الكفرة وفتح
الحصون والممانعة عنها ومن اخبار الكتب
الى الاسكندر استاذه ارسطاطاليس للاسكندر
لما اعلم ما فيه ملك شرقها وغربها فملك
جميع ممالك الدنيا وخطب بعده ذلك
على الملوك وقتله [illegible]

تأليف الحكيم محمد بن زكريا الرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ارسطاطاليس في ابتداء كتابه هذا
الحمد لله على ما اولانا من المعارف الالهية وهدانا
الى المصالح الدنياوية ومنحنا بالنواميس الباهرة
الفلسفية وصلاته على ملائكته المقربين وانبيائه
المرسلين واوليائه المنتخبين صلوة دائمة الى
يوم الدين اما بعد فاني الفت لك هذا
الكتاب لتجعله نائبا عني في سفرك وتتخذه اماما
لمقصدك فاني ارجوا لك من الله ان عملت بما فيه
ان تنال ما تبتغيه من تملك برارها وبحارها
وبلادها وامصارها ان شاء الله تعالى وجعلته
ثلثين بابا وبالله التوفيق والعصمة

## الباب الاول

في ذكر حسن سياسة
الرئيس اصحابه

## الباب الثاني

في ذكر فضائل الرئيس
واصحابه

## الباب الثالث

في ذكر الحذر

وسوء الظن

## الباب الرابع

في ذكر الأناة والرفق

## الباب الخامس

في ذكر الاستشارة

وترك الاستبداد

## الباب السادس

في ذكر حفظ

السر وصيانته

## الباب السابع

في ذكر النصحاء والمتنصحين

## الباب الثامن

في ذكر العيون والجواسيس

## الباب التاسع

في الأمر بتعجيل الأهبة والتعبية

## الباب العاشر

في اصول اجزاء التعبية

الباب الحادي عشر

في تسمية الجيوش وما دونهم
ومبلغ عددهم

الباب الثاني عشر

في التحرز عند
الترحل وفي المسير

الباب الثالث عشر

في التعبية عند
وقوع الخوف في المسير

الباب الرابع عشر

الباب الرابع عشر

في التحرز عند النزول وفي المقام

الباب الخامس عشر

في اختيار موضع
المصاف لقاء الزحف

الباب السادس عشر

في ذكر اشكال
الصفوف واللقاء

الباب السابع عشر

في تعبية العدد

القليل في الحرب

## الباب الثامن عشر

في تسمية الأخيار

الخمسة لتعبية

لقاء الزحف

## الباب التاسع عشر

ما ينبغي أن يعمل عند

اللقاء والحملة على العدو

الباب العشرون

## الباب العشرون

في العمل عند استعلاء

العدو في اللقاء

## الباب الحادي والعشرون

في العمل عند انهزام

العدو في الحرب

## الباب الثاني والعشرون

في ذكر الطلائع وتدبيرهم

## الباب الثالث والعشرون

في ذكر الكمناء وتدبيرهم

## الباب الرابع والعشرون

في ذكر البيات وتدبيرهم

## الباب الخامس والعشرون

في ذكر التأهب للخوف
البيات والدفع له

## الباب السادس والعشرون

في معرفة الرئيس مقادير
اصحابه في الحرب

الباب السابع والعشرون



## الباب السابع والعشرون

في معرفة الرئيس اعوانه
بخواصهم وكالاتهم

## الباب الثامن والعشرون

في الذنوب والجرائم التي
بها يستوجب ادب العقوبة

## الباب التاسع والعشرون

في ممارسة الحصون

## الباب الثلثون

في المدافعة عن الحصون

# الباب الأول

في ذكر فضل آل الرئيس وأصحابه اعلم ان نظام الامر
في الحرب تقوى الله والعمل بطاعته وتوقي البغي فانه موكل
ونتيجة الفشل والرعب المؤدي الى الحرمان وان
من التوفيق تصور الصواب فصف رايك من الشك
والارتياب ❀ ولا تخل افكارك من المعدلة لترشد
وافعالك من المروة لتحمد واعلم ان اول
ما اوجب الله عليك رعاية حقوقه لديك وان تستجن

من النقم

من النقم بشكر الله على النعم ❀ وان لا يراك حيث
نهاك ❀ ولا تحقرن العدو ولو خفي من صغره ❀
ولا تأمنه اذا اصفا من كدره ❀ ولا تثق كل
الوثوق بجندك على نفسك ❀ ولا تركن كل
الركون الى ظاهر نصيحتهم لك ❀ واعلم ان جندك
انما هم علق تدفع بهم عدوا ❀ ولا تشبع الجند
فيبطروا ❀ ولا تجوعهم فيشغبوا ❀ ولا تفشين
سرك مهما استطعت لولدك واهلك ❀
ولا تعوزهم فيكدروا ❀ ولا تفسح لهم في الفضول

فيطمعوا ❁ وليكن حرصك على استمالة العدو
واصلاحه ❁ متوفرا على قصدك لاستئصاله واهلاكه
واجعل عادتك صدق اللسان ❁ وسجيتك الاحسان
تبلغ بهما علو المكان والامكان ❁ ولا
تؤخرن من العزم ما اوجب عليك الحزم ❁
ولا تهمل الفرصة والصواب فانهما لا يعودان
كالسحاب ومهما امكنك المدافعة عن القتال
كان انفع لك من لقاء الرجال واعلم ان
طاعة اصحابك انما هي لك مهما لم يختلطوا بالجند

عدوك

عدوك ❁ وقدم الاحتيال والاغتيال قبل
الحرب وعند القتال فانهما انجح لك من استظهارك
بابطالك واوكد لتحصيل آمالك من بذلك
لاموالك ❁ وقدم الحجة بالكلام ❁ قبل تقديمك
لارباب الحسام ❁ فان استماع العدى لبرهانك
افتل لجمعهم من سطوات اعوانك ❁ وتركيبك
عليهم الحجة بتركهم المحجة ❁ افل لعزمهم
من سيوفك المشحذة ❁ واذا عاجلك العدو للقتال
قبل استجماع عسكرك والابطال ❁ فلا تنفرن

من التأخر الى ناحية مددك ❁ والانحياز الى
جهة نجدتك ❁ ولان نظهر منك العجز والنصر
ما تصور اولى لك من اظهار الشجاعة وانت
مقهور فانه لا يبقى عز مع قهر ❁ ولا ذل يدوم
مع نصر ❁ والنصر من الله القادر ❁ بحسن السيرة
والسرائر ❁ وسد خلة من معك ❁ واستجد سلاح
جندك وخيل مقاتلتك ❁ وصفى من الحشياء
عسكرك كما فعل اصحاب الراي قبلك فانهم
كانوا ينادون في العسكر يسمعون جميع

من حضر ❁ الا من له ولد صغير ويخاف عليه من
اليتم فليخرج من المعسكر والا يقتل ويبقى ولده
يتيما بعده ❁ الا من له امراة قد عقد عليه نكاحها
ولم يشهد زفافها فليخرج والا يقتل ويدخل
غيره بها ❁ الا من بنى دارا ولم يسكنها فليخرج من
المعسكر والا يقتل وغيره يسكنها ❁ الا من
غرس بستانا او كرما ولم يأكل ثمرته فليخرج
من العسكر والا يقتل وغيره يتملكه ويأكل
ثمرته ❁ فكان يخرج من العسكر خلق كثير وجم

غفير ثم يلتقون الرجال بابطال فارغين
البال من العلائق والاموال فيغلبونهم ويظفرون
على العداة ويهزمونهم باذن الله ومشيته
وحوله وقوته **فوجا الروسا** قبيل
القتال وبعد الظفر بالامال وعرفهم انك
من الثابتين وان العاقبة للصابرين وحذرهم
من ارتكاب العار والخسار وحلول دار البوار
بالانكسار وذكرهم بجميل ذكر المجاهدين
ودوام عز المنتصرين وخوفهم من ذل المنكسرين

وتشتات شمل المنهزمين وانه لابد لك من الانتصار
ولو بدخول النار انشاء الله تعالى وليلة
اللقا تبيت الكمين ليكون بالنصر قمين
وصبيحتها لا تلقى العدو الا على ارض صلبة نظيفة
من الرمل والغبار والاحجار واحرص على ان تكون
الريح والشمس امامهم فان فيهما عجزهم وقلالهم
فان كانت الريح عليك فخذها منهم كاخذك
للماء وان تعاصى ذلك عليك فاجعل مجراها على
يسارك ولا يلتقي عسكرك لعدوهم الا وانت

على نشز او تل لتشرف عليهم وتستدرك ما ينوبهم ❀

فان توالت الهزيمة على عسكرك فليترجل فرسانك ❀

وليقاتلوا مع الرجالة ويشرعوا الاسنة في نحور عدوهم

ويلزموا الارض ❀ فان طاولوكم فلا تكونوا باضجر واقلق

منهم ❀ **واعلموا** انهم كما ضجرتم ضجروا فان

ثبتم لهم شيئا انهزموا ❀ ولا يبيت لرئيس الا وقد علم

ما عزم العدو عليه ليعمل بنقيضه ❀ وينبغي ان تكون

شديد الحذر من العدو عند ظهور انكساره وهزيمته

والخيانة ❀ او اظهاره للدخول في طاعتك وانه منيلك

لطلبتك وحاجتك ❀ واذا رايت العدو طالب للمناجزة

طاولته ❀ او قاصدا للمطاولة ناجزه ❀ واذا اردت فتح

القلاع المنيعة ❀ واخذ الحصون الحصينة ❀

وقدرت على ان يفتحها خيلك وعسكرك ومقاتلة

الحصن قد خرجوا عنه ❀ او هم خلوف فهو الطف

باذن الله ❀ وان حاصرك عدو فلا تخرج اليه مقاتلا

فان عدوك ❀ اذا فقد صاحبه عوضه يعود

وانت صاحبك عوضه غير موجود **واغتنم**

عبور الوقت واليوم والساعة ❀ ولا يبدون منك

خوف ولا قلق ولا ضراعة واعلم ان لكل امل
كثيرا من الاضداد ولكل مراد راد وان النوائب
لبالمرصاد ويستحب للرئيس ان يكون عالما بمقدار
عمل كل واحد من اصحابه ويعرف حتى سلاحه ودابته
وصاحبه وينبغي للرئيس ان يعرف لكل ذي بلاء
ثوابه ويسوي به من لا بلاء له واعلم انه
لا سلطان لك على قلوب اصحابك فاستدع مودتهم
بلين الكلام وخفض الجناح واعطاء الحق وحسن
النظر في امورهم تصفوا لك قلوبهم ويقولوا ما في

انفسهم عند الحاجة الى ذلك فوض الى قوادك
وولاة جندك امر اصحابهم ورضهم لهم من غير ان
تأذن لاحد منهم في بسط يده عليهم في اخذ مال
او عقوبة الا عقوبة ادب فلا يليه غيرك او صاحب
اخذ ذلك بامرك واذا انهزم العدو وانكسر بنصر
الله فلا يلتفتن احد الى الغنيمة ولا يتشاغلون بها
فان المعسكر لم يغلب عليه

## الباب الثاني في ذكر فضائل الرئيس واصحابه

قالوا افضل الرؤساء في الحرب اثبتهم تعبية واكملهم

عقلاً ❁ وأطولهم تجربة ❁ وأبعدهم صوتاً ❁ وأبصرهم
بتدبير الحرب ومواضع الفرص والمكايد وأحسنهم
تعبية لأصحابه في أحوال التعبية وتسييرهم
أوان المسير وإنزالهم أوان النزول ❁ وإدخال
الأمن عليهم والخوف على عدوهم مع طلب الفرج
من العدو والسلامة لأصحابه ❁ وأن يكون حسن السيرة
عفيفاً صابراً حذراً ❁ متيقظاً ❁ شجاعاً ❁ سخياً
ومن فضائله معرفته لخمسة وعشرين حرفاً وهي
التخصيص ❁ والتشجيع ❁ والإمعان ❁ والتوقف

والتزاحف ❁ والازدلاف ❁ والمطاولة ❁ والمشاولة
والمبارزة ❁ والمساورة ❁ والكر ❁ والانحياز
والعطف بعد الحملة ❁ والإنابة بعد الجولة ❁ والرجعة
بعد التوالي ❁ والسكون بعد الاستظهار ❁ والطلب
بعد الهزيمة ❁ والإلحاح عليهم ❁ والكف عنهم ❁
والانصراف بعد بلوغ الحاجة ❁ وموضع المعركة ❁
حضه وقتاله ❁ والتقدم للقتال ❁ والتأخر عنه ❁
والأمن من الخوف ❁ والهزيمة من العلج أفضل خصال
من يستعين به في الحرب من أهل الطاعة لرؤسائهم واللزوم

لمراكزهم ۞ والاستبصار في حربهم والعلم بمواضع
الأمن من الخوف والظفر من الهزيمة ۞ والمعونة عند
اللقاء لأصحابهم من أعدائهم مع التبصر بمواضع
أسلحتهم ۞ وعلاجها ۞ وصنعة ما يمكن صنعته منها
والحذق بالعمل في الحرب بأنواعها ۞ والمعرفة
بالدواب ۞ وآلاتها وعلاجها والقيام عليها

## الباب الثالث

### في ذكر الحذر وسوء الظن

قالوا أول العمل في الحرب ورأس التدبير فيها هو أن لا يظهر



عدوك على عورتك ولا تستتر عنك عورته وأن تحكم
ذلك في نفسك مع شدة الحذر وكتمان السر ولن تعرفه
من عدوك إلا مع التيقظ ۞ وإذكاء العيون والجواسيس
لا تأمن من الحذر فيه فإن ذلك هو المجر الظاهر
وما لا يستثقال الخطا فيه أقوى مكيدة
المحارب إظهار شدة الحذر لعدوه في وقت
ذلك مع تحصين كل عورة وإحكام كل
مضيعة وإذكاء العيون ۞ ومظاهرة الطلايع
والقوة في الاحتراس ۞ اجعل الحذر رأس

مكيدتك فانه قليل ما يكون عورة مع حذر
وتضييع مع سوء ظن ❁ العورة فاعلة موجودة
مع الاتكال على القوة والركون الى الاكتفاء
باخف الحيلة ❁ كن في الحذر وسوء الظن
معظما لامر عدوك فوق قدره من غير ان تظهر
ذلك منك او يصرفك عن احكام شي من
امرك ❁ واستعد لعدوك باكثر من قدره فانك
ان لقيته صغيرا وقد اعددت له كثيرا لم يضرك
ذلك بل ينفعك ❁ لا تنزلن من عدوك على الهوينا

ولا تقبل

ولا تقبل تصغير المصغرين ❁ فربما كان في ذلك بعض
ما يرجع بالمكروه عليك ❁ لا تامن معاودة
عدوك ان ناى عنك ❁ ولا مواثبته ان دنا منك
ولا كمينه ان انكشف لك ❁ لا تدع عن
معاجلة امر حزم فان ذلك غبن لا شك فيه
وايت الفرصة اول ما امكنتك فان لها فلتات
وقل ما تعود اذا ضيعت ❁ استعد لكل امر
قبل وقته تسلم من آفاته وتجده عند الحاجة
اليه تامن السقط فاعلم راس كل معجزة فاعرف

تلك من نفسك تراقب مثلها من غيرك من غير
بادرة تفرط منك او اناة تحل بك ❀ اذا
مثلت بين امرين ❀ فاعمد لاشدهما عزما ❀
واحكمهما حزما ولا تنقضن مبرما من امرك
الا الى اوثق مما نقضت ❀ احذر التفريط
في الامور اتكالا على القدر فان لكل قدر
سببا يجري عليه ❀ فسبب النجح العمل ❀ وسبب
الخيبة التفريط

## الباب الرابع في ذكر الاناة والوقف

قالوا



خذ بالاناة ما استقامت لك ❀ واقبل
العافية ما وهبت لك ❀ ولا تعجل الى اللقاء مهما
وجدت الى الحيلة سبيلا ❀ ولا تنسأ من مطاولة
عدوك فان في الابطاء انتظار امكان الفرصة
وظفرا لعدو بعورة ❀ توق طلب الظفر باللقاء
مهما وجدت الى الحيلة سبيلا فانه لا يكاد
ان ينال ذلك الا بالاخطار في القتل والمصائب
والمكاره ❀ لتكن الرغبة منك في طاعة
العدو لك اثر من الغنيمة عندك ومن كل

عرض من الدنيا بعرض لك ❁ اطلب الظفر
بالطاعة ما استطعت تصب بذلك سلامة اصحابك
ورعيتك ❁ اقبل الطاعة ممن يعرضها واكفف
عن القتل بعد الوثيقة ما استطعت فان الرغبة
عن الدماء هي الغلبة المذكورة ❁

## الباب الخامس في
## الاستشارة وترك الاستبداد

قالوا
شاور فيما يحتاج الى المشاورة فيه من يصون
امرك ذوي الراي والثقة والنصيحة من خاصتك

وبطانتك

وبطانتك لا عليك ان تغتم بالمشورة فيما لا تكره
اظهاره من اردت ان تخلطه بعداد ثقاتك وان
تستعطفه وتسل سخيمته ممن يحتمل ذلك ❁
ان احتجت الى المشورة فيما تكره اذاعته فاذكره
بالنظائر والاشباه واجره في خصوص الحديث ورب
مستغلق الراي في بعض الامور على الاكابر من ذوي
الراي ويوجد عند الامة الاعجمية ❁ والصبي الصغير
لا تدع البحث والتلطف في مثل ذلك ان احتجت اليه

## الباب السادس

## في ذكر حفظ السر وصيانته

قالوا مهما استطعت ان تحترس في كتمان
سرك في حربك من ثقاتك فافعل فان في ذلك لحمد
اثنتان امضاء لتدبيرك وقطعا لمكيدة من يكيدك
اكفف لسانك عن فلتة كل منطق يكشف به
مضمرا من امرك او محصنه من تدبيرك واعلم انه قد
يستدل بلحن القول على مصون السر ومكنون الضمير
ولا تستبين في اظهار سرك بصغير لصغره ولا باعجمي
لعجمته فرب سر مصون قد اذاعوه واطلعوا عليه



# الباب السابع

## في ذكر النصحاء والمنتصحين

قالوا اهل النصيحة من حيث اتتك
التهمة من حيث رابتك فانه لا يكون
ناصح بعيدا ولا متهم قريبا لا تدفعن
نصيحة بعيد ولا تامنن تهمة قريب فقد
ينصح المرء بعد غش وينتصح وهو غاش اسمع
من نصحائك من غير ان ترى احدا منهم انك
اخذت بقوله او رددته عليه اسمع من

المتنصح ان علمت انه لم يقصد بنصيحته لك
ولا تكشفه عن مذهبه ❁ ولا تعنفه على الخطاء
فيه ❁ فرب الناصح الشفيق فانه لا يدع
النصيحة وان ضرته وان ردت عليه ❁
اعرف النصيحة من السعاية فقد تشتبهان
وتتفقان وخذ بالذي هو انفع لك في حربك
وارضاء لربك

## الباب الثامن

في تسمية الاخبار الخمسة للقاء الزحف
قالوا احكم امر جواسيسك فانه راس امر

الحرب

الحرب وتدبير مكايدة العدو واعلم انه
ان ظفر عدوك باحد منهم فعاقبه دعاه ذلك
وغيره الى ان ياتوك بالاخبار من غير اصولها
وعلى غير حقايقها فتوق ذلك عليهم جهدك
ليكن عيونك وجواسيسك من تثق بصدقه ونصحه
فان الظنين لا ينفعك خبره وان كان صادقا
والمتهم عين عليك لا لك ❁ لا يعرفن
احد من جواسيسك صاحبه فانه لا تؤمن ممالاتهم
العدو وان يورك بعضهم بعضا ❁ توق ان

يعرف احد من اهل عسكرك عيونك وجواسيسك
واصغ الى ما يلقونه اليك ۞ فان اختلفت عليك
الاخبار ۞ ولا تجعل اختلافهم ذنبا على احد
منهم فتفسد عليك اخبارهم ۞ فربما اختلفوا
وكلهم صدقوا ان عثرت على احد من
جواسيسك فاستر ذلك عليه واستصلحه
او وبخه ۞ ان وبخته ۞ في لطف ۞ ذكروا عن
بعض الحكماء في الحرب انه كان يصير
جاسوس عدوه جاسوسا له على ان يصدقه

ويصدق عنه ۞ ويعطيه على ذلك اكثر مما يعطيه
عدوه ۞ ذكروا عن بعض اهل التجربة في الحرب
انه كان يستدعي صدق الجواسيس بان
يعطي من اتاه منهم بما يكره اكثر ممن ياتيه
منهم بما يحب اعلم انه لا يكاد يمكنك
منع عسكرك من جواسيس عدوك ۞ فاحترس
منهم بكتمان السر ۞ وستر العورة ۞ مهما
استطعت فقد تحتاج ان تعرف
عدوك بعض امورك ۞ على حقيقته لما تحاول

من مكايدته فتلطف في اظهار ذلك لجواسيسه
ليوصلوه على ما ظهر له منه ❁ تلطف لاخفاء
كتبك ورسلك وجواسيسك ورسلك
الحيلة واعلم ان بعض الحيل في ذلك اللطف
من بعض ❁ ان امكنك التفرد بمناظرة جواسيسك
في ستر والا فليكن لكل واحد منهم رجل من
بعض خاصتك يتولى ايصالهم اليك ولا يعلم بعضهم
ببعض ❁

## الباب التاسع

في الامر بتعجيل الاهبة بالتعبية فقالوا
اذا كان العدو منك على خمس مراحل او
نحوها فلا يكونن مسيرك ونزولك الا على
تعبية ❁ فان اصحاب التجربة يرون لصاحب
الحرب اذا توجه الى عدوه ان يكون مسيره
بالتعبية ❁ ومبيته في الامن كما يرونه في
الخوف الا ان يدع ذلك الى الضرورة ويرون
ان لا يخلوا بما تيسر من التعبية على حال ذكروا
عن بعض ❁ اهل الحزم والتعبية انه توجه
من الشام الى الهند يريد المحاربة بها فخندق في

اول منزل نزله بالشام ❁ ثم لم يزل يسير
وينزل بالتعبية والخنادق الى ان ظفر
بعدوه

## الباب العاشر

## في ذكر اصول اجزاء التعبية

التعبية ثلاثة القلب ويسمونه الجمهور
والميمنة والميسرة ❁ ويسمونهما المجنبتين
وطرفا كل واحد من هذه الاجزاء جناحاه وقد
يجزأ من كل واحد منهما ثلاثة اجزاء قلبا
وميمنة وميسرة ❁ وقد يراد في المسير والنزول

والمصاف ثلثون صنفا هذه اسماؤها
السرايا ❁ والمبدرقة ❁ والطلايع ❁ والنوافض
والديادبة ❁ والربايا ❁ والارصاد ❁ والمصالح
والدراجة ❁ والعسس ❁ والجواسيس ❁ والمصاف
والساقة ❁ والمقدمة ❁ والردد ❁ والمرتبة
والكمين ❁ والمدد ❁ والخيل المبرقعة ❁ والخيل
الممددة ❁ والخيل المانعة ❁ والخيل المنتبذة ❁
والخيل المقوية ❁ والخيل المترجية ❁ والخيل المنتجنة
والخيل المحتسبة ❁ والخيل الرابطة ❁ وخيل الشاكرية

وخيل الشرط ❁ وخيل المقدمة وينبغي
ان تعرف اجزاء كل صنف من هذه الثلثين الصنف
والمواضع التي يوضع بها ❁ ووجوهها التي تنفذ
فيها واعمالها التي تندب اليها على حسب
الحاجة الى ذلك والامكان فيه ❁ وسيذكر
ان شاء الله

## الباب الحادي عشر

في تسمية الجيوش وما دونهم ومبلغ
عددهم قالوا السرايا ما بين ثلثمائة
الى خمسمائة ❁ وهي التي تخرج بالليل فاما التي

تخرج بالنهار فتسمى السوارب وما زاد على خمسمائة
فهو حبيش الى ثمانمائة ❁ فهي المناسر وما
بلغ ثمانمائة فهو جيش وهو اقل الجيوش ❁ وما زاد
على ثمانمائة الى الف فهو الخيل الحساس ❁ وما
بلغ الالف فهو الجيش الازلم ❁ وما بلغ اربعة
الف فهو الجيش الجحفل ❁ وما بلغ اثني عشر
الفا ❁ فهو الجيش الجرار ❁ واذا افترقت السرايا
والسوارب بعد خروجها فما كان دون الاربعين
فهي الجرائد ❁ وما كان منها من الاربعين الى

دون الثلثمائة فهي المقانب ❁ وما كان منها
من الثلثمائة الى دون الخمسمائة ❁ فهي الجمرات
وكانوا يسمون الاربعين رجلا اذا وجهوا العصبة
ويقولون خير السرايا اربعمائة ❁ وخير الجيوش
اربعة الف ❁ ولن يؤتى اثنى عشر الفا من قلة ❁

## الباب الثاني عشر

### في التحرز عند الترحل وفي المسير

قالوا اذا اردت الرحيل من منزل الى
منزل ❁ فقدم بعض طلايعك ونوافضك وصاحب

مقدمتك

مقدمتك ❁ ومن بعض من توجه من الطلايع ان ينصرف
اليك من المنزل وتتلقاك نزول صاحب
مقدمتك ولا تتم الى المنزل حتى يلقاك بذلك
ومن بعضهم يتجاوز المنزل الى حيث رايت ❁
وان يكون منصرفهم بخبرهم اليه ❁ اجعل رجلا
من اهل الصرامة في قوة من امام عسكرك دون
طلايعك مع الفعلة لاصلاح الطرق وقطع الشجر
واقامة الجسور ❁ وحفر الخنادق تنقيتها وما
اشبه ذلك ❁ ليكن خلف ساقتك رجل

جلد في قوة من اصحابك يحشر الجند اليك
ويلحقهم بك ولا ترخص لاحد منهم في
التخلف عنك الا باذن في الترحل حتى يعرف صاحب
تعبيتك باصحابه في نواحي العسكر عليهم
اسلحتهم ثم مر الناس بالتحمل وخيلك واقفة
حتى اذا استقلوا ساروا على التعبية بعد تعريفك
لكل قائد ووالي جند وخيل وصاحب
عمل ما يعمل به في مسيره ويقف عليه على
حسب الحاجة الى ذلك والاتكال فيه

الباب الثالث ع

## الباب الثالث عشر

## في التعبية عند وقوع الخوف في

المسير قالوا اذا كان الخوف في
المسير امام العسكر فلتصير نصف الميسرة
امام الصفوف ثم القلب ثم الميسرة بالاثر
ثم القلب بالاثر ثم نصف الميسرة بالاثر
ثم نصف الميمنة بالاثر اذا كان الخوف
في المسير مما يلي الميمنة فليسر الميمنة امام
الصفوف ثم القلب ثم الميمنة اذا لم

تعرف الخوف من اي نواحي العسكر ❁ هو
فلتبث الطلائع والنوافض في ارباع نواحي
العسكر ❁ والناس على مراتبهم ❁ ومراكزهم
وصاحب الجيش في وسط القلب ❁ والاثقا ل
والاسواق ❁ والجماعات في خيل كثيفة ❁ امام

## الباب الرابع عشر

## في التحرز عند النزول وفي المقام

قالوا لا تنزل من عدوك ابدا منزلا حتى
تعرفه ذا ماء وكلاء ❁ ومحتطب ومرتفق

وحيث



وحيث ان اردت ان تتقدم منه الى عدوك
قدرت على ذلك وان اردت التاخر امكنك
ذلك وتحذر ان تستند ظهور اصحابك الى
الجبال ❁ والتلال ❁ والانهار ❁ وما اشبه
ذلك من كل موضع تأمن معه الكمين ❁ والبيات
اذا انتهيت الى المنزل فلتقف تعبيتك في
خيل سحيا عن العسكر حتى تنزل ❁ ولتوضع الاثقا ل
ويأتيك خبر طلايعك الذين جاوزوا المنزل
وتخرج ربايا من عسكرك ❁ ضع عسكرك

على تقدير منطرقه ومواضع اهله ولتكن
لكل شيء مما فيه موضع لا يجاوز الى غيره ليعرف
كل صنف من الناس مراكزهم في كل نزولهم
وسيرهم بحيث لو افلتت دابة من مكانها
رجعت اليه هداية ومعرفة اقسم
مصاف عسكرك بالرجالة ❁ والقى واتخذ
له بروجا في كل برج سبعة رجال او كما
رايت ❁ لا تدع بناء سور الحسك بالخشب
مع المصاف ان خفت المعاودة ❁ او البيات

لا تغفل

لا تغفل عن حفر الخنادق في موضع الحاجة
اليه خندقا للصناع والعدة ❁ وخندقا للاسواق
والاتباع ❁ وخندقا ❁ لك ولسائر الناس واحشها
خيلا ورجالا ❁ بث الطلايع من معسكرك
بالنهار في الطرق ❁ والمواضع المخوفة ❁ وصير النوافض
بدلا منهم بالليل اقسم الربايا بالنهار
فرسانا خارجا عن عسكرك حوله على المستشرفات
والمضايق من ابواب العسكر ❁ وليتصرفوا مع وجوب
الشمس ❁ اقسم مصالح العلامات في مواضعها

ولينصرفوا مع ردّ الدوابّ من المراعي اقم
الحرّاس بالليل رجالةً حول عسكرك مع كلّ
برج من المصافّ ❁ وليرفعوا بتحرسهم اصواتهم
اقم الدرّاجة بالليل فرسانا من وراء الحرس
غير بعيد ❁ يتردّد كلّ جوقٍ على حدةٍ ويرفعون
اصواتهم بالتهليل ❁ والتكبير ❁ اقم
الاعساس بالليل على قدر نصف غلوة من العسكر
ليدورون به وهم سكوت

## الباب السادس عشر في ذكر اشكال الصفوف

واللقاء

واللقاء ❁ قالوا احرص على ان تسند
ظهور اصحابك في مصافّ القتال الى الموضع الذي
تأمن اخذ العدوّ به وخروج الكمين عليك
احرص ان يكون موقف القلب على جبلٍ
او شرفٍ ❁ او ما اشبه ذلك من ارض صلبةٍ غير
ذات غبارٍ ❁ فان لم يمكنك ذلك فليكن
موقفك على شرفٍ تشرف منه على الزحفين لتعاين
ما ينبغي ان تدبّره في اصحابك وعدوّك من
اهتبال فرصةٍ ❁ وسدّ خللٍ ❁ وغير ذلك ❁ ان لم

يكن من اللقاء بد ❁ والقلب في خفض من الأرض
بحيث لا يتبين منه الزحفين فخلف خليفتك
في القلب ❁ ثم امض في حماتك الى الميمنة مما
يلي جناح القلب ❁ فان وجدت هناك مستشرفا
اشرفت منه وان لم تجد هناك طلبته في ناحية
الميسرة ❁ فان لم تجده ❁ وامكنك ان تنصب
لك في القلب شيئا تعلو عليه لتشرف منه ❁ اذا
اردت ذلك فافعل ❁ وتوخ ان يكون
الريح والشمس من وراء ظهرك ❁ فان لم يمكنك

ذلك

ذلك ❁ فاحرص على اخذ الريح بكل حيلة فان
امتنع ذلك عليك فتنكب استقبالها ❁ واطلب
ان يكون مجراها على طرف ميمنتك الى ميسرة
عدوك ❁ فان لم يمكنك ذلك ❁ فاحرص على
اخذها من العدو بمنزلة الظمآن تكابره
على الماء باشد اجتهاد ❁ فان لم يمكنك ذلك
فاحرص على انحرافها ليأخذ العدو منها بنصيبه
فان لم يمكن الا استقبالها له تغيرت الريح
وانت في المصاف فاحرص على ترك اللقاء في تلك

الساعة ❀ وذلك اليوم ❀ فان لم يمكنك
ذلك والح العدو عليك والريح تشتد فليترجل
فرسانك وليقاتلوا رجالة مع رجالتك
متراصفين كانهم رجل واحد وليتمسكوا
بمواضعهم ويردوا العدو عن التورد عليهم ❀
ويترك فيما بين جناحي القلب ❀ والميمنة والميسرة
طريقان واسعان لممر الخيل ❀ واصحاب المبارزة
يترك في الصفوف فرجة عند صاحب الميمنة
وفرجة عند صاحب الميسرة ❀ وفرجة عند

صاحب القلب في مؤخرهم مواضع الصلوة
ويوكل بها رجال في عدة من السلاح **الباب**
**السادس عشر** في ذكر اشكال الصفوف
واللقاء **قالوا** الصف المستوى يستحب
وهو في جملته اوثق الصفوف ❀ والصف
الثاني وهو الخارج الصدر اوثق للقلب وهو
للجناحين اضعف ❀ كانوا اذا كانوا كذلك
صيروا مع كل طرف من الجناحين الخارجين كردوسا
من الخيل المقوية يكون وقاية لهما ❀ الصنف المعطوف

وهو الداخل الجناحين الخارج الصدر مكروه
ولا يكون الا عن ضرورة وهو ضعف عن القلب وقوة
للجناحين ۞ وكانوا اذا كان ذلك صيروا اهل
الباس والنجدة ميمنة وميسرة ليكون اشد
للقلب ۞ وقووا القلب بكردوسين من الخيل المقوية
يكونان مما يلي طرفيه امامه قليلا ۞ كانوا يحبون
في التعبية التراصف ۞ وانضمام بعضهم الى بعض مع
استواء الصفوف

## الباب السابع عشر في تعبية العدد القليل في

في الحرب فقالوا اقل من ينبغي ان يلقى الحرب
تسعة نفر ليكون قلب وميمنة وميسرة فيكون
القلب ثلاثة نفر ۞ وكذلك يكون الميمنة
ويكون الميسرة كذلك على التمام ۞ وقد يجوز
ان يلقى ثلثة نفر فيكون عمل كل واحد منهم عمل
قلبه وميمنته وميسرته ۞ وان لم يلق الحرب
الا رجل واحد فليصير نفسه ثلاثة اجزاء على اصل
التجزية قلبا ۞ وميمنة ۞ وميسرة ۞ وان لم
يلق الحرب الا اثنان ۞ فليصر احدهما في ظهر صاحبه

ردا له ❀ وان لم يلق الحرب الا اربعة فليصير
احدهم مترفعا الباب
الثامن عشر في تسمية الاحياز الخمسة
لتعبية لقاء الزحف قالوا تعبية الزحف
الاعظم هي هذه ❀ الحيز الاول هو القلب
والميمنة والميسرة مع من يدخل عليهم من ولاة
الاعمال وغيرهم من يحتاج صاحب الجيش الى قوته
والحيز الثاني من وراء الاول ❀ وهو ثلاثة
اجزاء من وراء القلب ❀ والميمنة ❀ والميسرة ❀ ويسمى

ردء القلب والحيز الثالث من وراء الثاني
وهو الاثقال مع من يدخل فيها من اصناف
الناس والحيز الرابع من وراء الثالث
وهو ردء الاثقال والحيز الخامس من وراء
الرابع وهو الساقة ❀ والمستديرون ظهورهم مما
يليهم الباب التاسع عشر
فيما ينبغي ان يعمل عند اللقاء والحملة على العدو
قالوا اذا حملتم على العدو ولم يمكنكم
التقدم ❀ واضطررتم الى الرجوع الى مواقفكم

فاحسنوا الرجعة والا تصير هزيمة ۞ ان احتاج
القلب الى الحركة ۞ فليدنوا الهوينا معا معا
بلا ركض ولا عجلة ۞ فاذا بلغوا من العدو ۞
حاجتهم ۞ وقف صاحب الجيش مع اصحابه
وانصرف اصحاب المبارزة الى مواقفهم رجعة
القلب بعد الحملة باجمعهم ۞ اذا احتاجوا الى
الرجعة القهقرى انحرافا ۞ وانحيازا ۞
وازورارا بالنظر ۞ والمناكب ۞ والرؤوس ۞
ولتكن الصدور مواجهة ۞ وليتكلموا بالشكر

لله والدعاء بالظفر ۞ والتحضيض ليسمعونه
اصحابهم ۞ من حمل من القلب فانبهر ثم رجع
فليعطف متياسرا الى الميسرة ۞ والى ما بين
جناح القلب والميسرة ۞ عطف الميمنة
اذا حملت باجمعها هو الى القلب ۞ او يتراجعوا
القهقرى الى مواضعهم ۞ ومن حمل من الميمنة
فانبهر من عدوه ۞ فليعطف متياسرا قبل القلب
او الى ما بين جناح القلب والميمنة ۞ من حمل
من الميسرة فانبهر ۞ فانما عطفه متياسرا الى الفضاء

عطف الايسر من الميسرة * بعد الحملة الى نحو
القلب ايسر منه على الايمن * ان دخلت ميمنة
العدو على الميسرة * فليس لاحد منهم ان يخرج
الا ان يكون واثقا بان يدرك قرنه قبل رجوعه
الى موقفه * رجوع الفارس بعد الحملة الى
موقفه الذي منه بدا ينزل منه على القرب
لا ينبغي للحامل على العدو ان يستغرق مجهود
جري فرسه * ولا ان ينتهز الحملة على عدوه
من بعد ان ينتهز الذي يحمل وهو على ثلث ما بين

اصحابه

اصحابه وعدوه فيكون بينه وبين عدوه الثلثان
وليكن منتهى موقف المبارزة على ثلثي ما بين اصحابه
وعدوه فيكون فيما يلي العدو ولا يجاوز ذلك * ان اتفق
لقاؤكم العدو في حال حدتهم وحميتهم واستحكام
امرهم فالقوهم بالتحفظ والرصانة والوقار والتؤدة
واياكم والمكابرة لهم الا ان تروا فيهم التضعضع
والفشل * والانتشار * والخلل * لا يحملن احد من
غير وجه الحمل لطلب الصوت او الحمية * فيتعرض
للهلكة وطلب العدو غرة مكانه * لا يزولن

احدٌ عن مركزه لفارسٍ شذّ عن العسكر ۞ او لحامل حمل
من العدوّ من غير جهد الحمل ۞ ان راى احدٌ من
عدوه خللاً ۞ فليطلب انتهاز تلك الفرصة لبعد
احكام موقعه وتسليم مركزه الى حسن رجوعه
اليه اياكم وموقف سوءٍ لغضب
او معاتبةٍ وحقدٍ من بعضكم ۞ والتماس هلاكٍ في
ذلك الموقف ۞ لم يكن يؤذن للحمل في
المناوشة قبل الحملة والمشاولة قبل الحملة العظمى
من الزحف الاعظم الا في الارض الصلبة الموطوءة

كانوا

كانوا يستحبون حملة الخيل على العدوّ من علٍ
او شرفٍ من الارض

## الباب العشرون في العمل عند استعلاء العدوّ في اللقاء

قالوا ان
تواقف العسكران ۞ وجاء العدوّ من وراء العسكر
عن فرصةٍ او هيئةٍ وجدوها ۞ او كمينٍ لهم ۞
وكانت الخيل العتيدة قد أعدّت ۞ فلم تمنعهم
من ذلك ۞ والا فلينتخب من الميسرة فرسان يدفعونهم
في نحورهم يردعونهم عن ذلك ۞ ولا ينصرف هؤلاء

الا باذن صاحب الجيش ولا يصيرون الا الى
حيث يأمرهم به ❁ واحسن ذلك ان يتصلوا بطرف
مصاف الميمنة الذي يلي القلب فيصير القلب عنده
ذلك ميسرة ❁ وتصير الميمنة بموضع القلب والميسرة
بموضع الميمنة ❁ ولينصرف صاحب الجيش بجماعة
في رفق الى موقفه من الميمنة **ان جنكم**
الليل ولم تنصرموا قتالكم فلا تبرحوا مواقفكم
حتى ينصرف عدوكم ❁ ثم انصرفوا بصفوفكم
الاول فالاول على تعبيتها ❁ وليقف خيل المقدمة

والشرط



والشرط والمحتسبة ❁ فاذا دخل الناس
خنادقهم انصرفت هذه الخيل الى مراكزهم
وسدوا ابواب خنادقهم ❁ وليتعسس صاحب في
خيله المنتخبة ❁ وصاحب الشرط ❁ والقواد
ورؤساء الاجناد بالحراس حتى تصبحوا وتضموا
اليكم اطرافكم ❁ ومصالحكم ❁ ونوافضكم
ثم دسوا الى العدو من ليلتكم ❁ من يأتيكم
بخبرهم ❁ وما ابرموا في ليلتهم لتعملوا في
نقضه بحسبه ❁ وانظروا من في عسكركم من

المستامنة والاسراء فاستوثقوا وتحرزوا منهم

وانزلوهم منزلتهم لبعد الوفاء منكم بما جعلتم

لهم **ان صفت الصفوف** وهجم الليل

ولم يوجد من المبيت بد فليعطف صف

الميسرة الى صدر القلب ويعطف طرف الميمنة

حتى يتصل بالميسرة فيستدير العسكر

ويكون الاثقال في الوسط قد احاط بها الفرسان

فاذا كانوا في الغلس الاكبر عادوا الى مراكزهم

ان حمل العدو عليكم قبل حملتكم واستحكام

تعبيتكم

تعبيتكم فاحثوا على الركب واشرعوا الاسنة

في نحورهم واستتروا بالترسة صفا واحدا

معا **ان بدا العدو** بالحملة عليكم بعد

احكام التعبية فاشرعوا الاسنة في نحورهم

والزموا بمواقفكم وحركوا البنود ولتنضح

الناشبة كلها في وجوههم ان استطرد

العدو لكم وارهجوا ولا تحملوا عليهم حتى يسكن

الرهج وتثبتوا لكم واحذروا الكمين واعدوا

له ان ثبت لكم العدو بعد استطرادهم

فليتقدم صاحب اللواء وتحمل الخيل المنتخبة
وسدّوا في وجوههم من كلّ ناحية
وليتحرك صاحب الجيش مع البند الاعظم
الى اللواء وتحمية الخيول كلّها وتحدق به
احذروا ان تتضعضع النّاس عند حملة
العدو في اول وهلة فيترك الجبناء
مواقفهم عند ذلك ان تضعضع الناس
في اول حملة العدو فلتكن خيل المحتسبة
وخيل ردّ القلب هي التي تمدّهم وتردع العدو عنهم

وتحمل

وليحمل الخيل المنتخبة وخيل الروابط عليهم
وتنضح ناشبة الصفوف في وجوههم ان ولي احد
من اصحابكم عند حومة الحرب والم الجراح فايّاكم
ان تعرضوا له بالاخذ عليه بالطريق او ردّه
الى الموقف من العسكر واخرجوه الى خلف
صفوفكم ان جالت الخيل عند حملة العدو
وتفرقت الرجالة فليقرع خيل الشرط وخيل
الروابط الى ادخال الناس خنادقهم وليتقدم
خيل ردّ القلب في وجه العدو وليكفوا رديه

الناس عن حولهم ❁ وان كثرهم العدو ❁
وعجزوا عنهم فليأخذوا الى عسكرهم على
حاميتهم حتى يصيروا اليه ❁ وليضموا اليهم
اطرافهم ❁ وليعرضوا خيولهم ❁ ورجالتهم
وليقتسموا السلاح فيهم ❁ وليبعثوا في تعجيل المدد
يأتيهم ❁ فاذا اجتمعت اليهم اطرافهم ووافاهم
مددهم ورجع فلا لهم على تعبيتهم ❁
ان زحف العدو اليكم وصافوكم على
ابواب خنادقكم فاحتشدوا بالرجالة والخيول

المستعدة

المستعدة واحملوا عليهم حملة واحدة وانظروا
الى مواطيكم من الارض ❁ ولا تنظروا الى وجوههم
فان تثبتوا فليس الا النزول ❁ والسيوف
والزموا الارض مع احكام صفوفكم ولا تدعوا
ان تشرعوا الاسنة في صدورهم ❁ وان ترموهم
من كل ناحية ❁ فان طاولوكم وصابروكم
ولا تكونوا اضجر واقلق منهم

## الباب الحادي والعشرون في العمل عند انهزام العدو في الحرب

فقالوا

إن ولى العدو بنصر الله عليهم فاركبوهم مع الرهج
والريح ۞ فإن تغيرت الريح او سكنت فقفوا الا
ان تكونوا تركوا عسكرهم عجاعة ۞ واحذروا
الكمين واعدوا له ۞ ان استحكمت الهزيمة والميسرة
هما الحاملتان ۞ والطالبتان ۞ والمجنبان وصاحب
القلب للوائه ۞ وعلمه بسير على رسله فاذا انتهى
الى الموضع الذي ينبغي ان يقف فيه وقف وركز
لواءه ۞ وعلمه ووقف من معه من القلب ۞ ينبغي
للحلين في طلب المنهزمين ۞ الا تغيب ابصارهم عن لواء

صاحب القلب وعلمه ۞ وان لا يتركوا التفقد لهما
فان ركزهما ثابوا اليه ۞ وثاب اليه ميمنته
وميسرته ۞ ووقفوا معه على تعبيتهم ومواقفهم
اذا رأى صاحب القلب الهزيمة مستحكمة على
عدوه ۞ وقد امعنت مجنبتاه في الطلب فليسر نحوهم
على تعبيته وهيبته مترسلا ليكون منهم قريبا ۞
اذا ادبر العدو وامعنوا والخيل في طلبهم
فلتحمل الرجالة على الخبايث في اثرهم ليشغلوا
رجاله العدو عن التعرض للمجنبتين والكرة عليهم

أن أرادوا ذلك ❁ إن خيف كرّ العدو بعد
الانهزام ❁ فليأمر صاحب القلب مجنبتيه بالكف
والانصراف إليه بأصحابهما من غير أن يولوا العدو
ظهورهم ❁ قبيل ازورارا وهم ينادون بالظفر
والتحضيض حتى يلحقوا به فيكون فيه لهم ❁ إن
كرّ العدو بعد إدبارهم ❁ فليستقبل وجوههم
بالجد والاجتهاد ❁ قبل التئام صفوفهم ❁
والتئام جيوبهم لا تستقبل المنهزمة من تلقاء
وجوههم ولا يردوا عن تلقاء من مذاهبهم ولا

يمنعوا من الماء ❁ لا يلتفتوا عند انهزام العدو
إلى الغنيمة ❁ ولا يتشاغلوا به فإن العسكر لمن
غلب عليه

## الباب الثاني والعشرون

في ذكر الطلائع وتدبيرهم

قالوا ينبغي لصاحب الطلائع أن يكون رجلا
مذكورا ❁ بعيد الصوت ثقة ناصحا عاقلا مدبرا
نجدا جيد الحذر للعدو ❁ وينبغي لجميع
الطلائع أن يكونوا من أهل النصيحة والنجدة والتجربة
للحرب ❁ وينبغي بالذي يرجع بالخبر من الطلائع

ان يكون عاقلا صدوقا ۞ لتكن خيلهم سوابق
جيدة الظهور والحوافر ليس بها حران ولا
جماح ۞ لا يلبسون الدروع ۞ ولا يحملون
الترسة ۞ ولا يكون مع احد منهم ثقلة
والفضول من الظهر ۞ ليكونوا على متون خيولهم
بجعابهم مع كل واحد ما بين عشر نشابات
الى عشرين نشابة ۞ ويسمطوا حقائبهم خلفهم
ان لم يجدوا من ذلك بدا ۞ ليس عليهم الا ان
يأتوا بالخبر ۞ ولا يباشروا اللقاء الا عن ضرورة

لا يكونوا اقل من ثلاثة نفر ۞ احدهم ياتي بالخبر
واثنان يتقدمان الى العدو ۞ وليقف على
راس كل تل او نحوه منهم واحد ان امكنهم
ذلك ليحفظ كل واحد منهم ظهر صاحبه
وان يكونوا اثنين ليكن موقفهم ومطلعهم
على النشز والشرف من الارض ۞ ليكن مسيرهم
وركضهم في الارض المستوية الصلبة التي ليست
بذات غبار الا عن ضرورة ۞ لا يدخلوا الى اكثر
من ثلثي الطريق فيما بينهم من عسكر عدوهم

إن أتى أحد منهم بالخبر وصار بحيث يرى
العسكر نازلا كان أو سائرا أو مضى فليقرب
قليلا ثم يجنب ثم ليعنق ثم يسير ثم يستتر
لسنانه ويدخل العسكر برفق ويخبر صاحب
الجيش في ستر ليكن فيما بين الطليعة وصاحب
الجيش علامات في خبر العدو من الخوف والامن
والقرب والبعد اذا لم يمكنه الوصول الى
العسكر او لم ير ذلك ويمكنه الرأي لهم
فليفعله يفعلها بنفسه ودابته من ركضه

ونزوله وجلوسه واقباله وادباره وما
اشبه ذلك فمن رآه من اهل العسكر يفعل
ذلك اخبر به صاحب الجيش فيعرف به خبره
ويستتر هو لسانه او ينجو بنفسه الى ان احتاج
الى ذلك

## الباب الثالث والعشرون في ذكر الكمناء وتدبيرهم

قالوا تحرى ان لا يكون باحد من الكمناء
ولا بدابته علة ولا يكون له ولدابته خلق
يستدل به العدو على مكانهم في المكمن تحري

أن يكون موضعهم في الكمين خفيًا مستترًا
يمكن أن يكون له معهم ديدبان ويكونوا بموضع
إن كان لهم فيه مقام أصابوا حاجتهم من الماء
لا يؤذه الطير والوحوش والسباع فيما حولهم
يطلبون الخبر بالعيون الذكية ❀ ولا يقدمون
إلا على معرفة ❀ ليكن ساعة ظهورهم من المكمن
بالغدوات في حال الغفلة من عدوهم ❀ وعند حطهم
عن دوابهم وامراحها وعند انتشارهم واغترارهم
في آخر ساعة تكون في أيام الصيف وأبرد ساعة

تكون

تكون في أيام الشتاء ليكن خروجهم من المكمن كراديس
منتشرة منقطعة من غير أن يبتعد بعضهم من بعض ❀
ليكن حملتهم بصدق وانكماش من غير دهش
ولا اختلاط ❀ ليسرعوا الرجعة إلى الموضع الذي تغدوا
للاجتماع فيه ❀ ليكن دوابهم كلها ذكورة

## الباب الرابع والعشرون

### في ذكر البيات وتدبيرهم

قالوا لبحر للبيات صنفان أحدهما أهل
التجارب للحرب والبيات ❀ والآخر من كان مطيعا

لمن هو اعلم به منه ليحترز لاوقات البيات الليلة
الظلماء ۞ وليلة الريح ۞ ويتحرى ان يكون بجنب
نهر له دوي وخرير ۞ ليوقع بالعدو الكثير نصف
الليل ۞ وبالقليل مع وجه الصبح من حيث
ما يعلمون ۞ ان تصمد فرقة منهم لوسط العسكر
ويحيط به الباقون ۞ وان يكن ابتداء ارتفاع
الصوت من قبل وسط العسكر ۞ ليبدؤوهم
بالرمي من خارج ۞ فاذا اضطربوا عمل فيهم السلاح
من داخل مع الرمي من خارج ۞ ليعقروا دواب

العسكر ويجرحوها

ويجرحوها بالرماح ۞ ويقطعوا شكلها وارسانها
لا يقيمون اذا خلطوا العسكر في موضع واحد
بل يكثرون الجولان فيه ۞ لتكن علاماتهم
فيما بينهم ويتنادون اعداهم بما فيه فض عسكرهم
وانقطاعهم ۞ ان لم يمكنهم اصطلام العسكر
حرصوا على الاياب بالسلامة بما امكنهم
من النكاية ۞ وهذه صورة العسكر
وبيات العدو لهم بالليل والرمي يعمل فيهم
من خارج ۞ والضرب باللت والسيف من داخل وغض

وعقروا خيولهم بالحراب وراء هذه الوجهة
مصوّرا

## الباب الخامس والعشرون

في ذكر المذاهب
لخوف البيات والدفع له

فقالوا ينبغي اذا خافوا البيات ان يصيّروا
اصحابهم اربعة اجزاء جزو مع الرجالة في العسكر
على الطريق وجزو مع النشّابة في اعلى ابواب
العسكر خلف الحسك ويخرج القلب والميمنة

والميسرة



والميسرة من العسكر ويكمنوا في مكان خفي
ويكف اصحاب العسس والحراس عن عملهم ويوقدوا
النيران في جميع نواحي العسكر فان دخل
داخل عليهم حمل الكمين من وراء ظهورهم
وصدقهم الذين امامهم ليتركوا المواقيد
والخيم مضروبة والاثقال مواضعها وتبث
الحسك في مواضعه ويرحل الفرسان او بعضهم
على ما يرون انه اوثق وابلغ متهيئين للعمل ويضعون
كمينا فاذا وافى العدو العسكر ثاروا بهم

الكمين من ورائهم وصدقهم من في العسكر من
امامهم وانجدهم فرسانهم الخارجون عنهم
ليلزموا مراكزهم ولا يتكلم منهم
احد ولا يكبر الا اهل الناحية التي يقع بها
العدو ثلث تكبيرات متواليات ليعرف
العدو فيميل الوالي الى تلك الناحية في
رفق فان صد عنهم العدو وحملوا في ناحية
اخرى كبر اهل تلك الناحية ايضا او يرفع
العسكر نارا من وراء والى العسكر ليعرف بها

مكانه

مكانه وسلامته افضل اهل العسكر
واحزمهم اذا وقعت الصيحة والبيات
من ثبت في موضعه

## الباب السادس والعشرون في معرفة الرئيس مقادير اصحابه

قالوا
كان اهل المعرفة بالحرب يحبون ان يعرف
الرئيس من استطاع معرفته من اصحابه وجنده
رجلا رجلا بخاصته في الشجاعة والجبن مع
سائر احواله ليضع كل رجل منهم موضعه

ذكروا عن بعض الرؤساء انه كان يعرف
اصحابه ۞ وهم اربعة الف رجل كل رجل
منهم باسمه ۞ ونسبه ۞ وبلده ۞ وهيئته
حتى يعرف سيفه ۞ ومنطقته ۞ ودابته
ورفيقه ۞ مع مقدار عمله في الحرب ۞
اعرف الشجاع الحاذق المداري ۞
اعرف الشجاع الاهوج المقدام ۞
اعرف الشجاع الصلف الطرمذار ۞
اعرف الشجاع الفرار الكرار

اعرف الحرون اللازم لموقفه ۞
اعرف الجموح المصمم على قرنه ۞
اعرف الرجل الذي يقاتل في جانبه اصحابه ۞
اعرف الرجل الثبت الساكن القلب ۞
اعرف الرجل الطائش الطائر ۞
اعرف الرجل الذي لا يخذل اصحابه ۞
اعرف الرجل الذي سلم اصحابه ۞
اعرف الرجل الذي يقاتل اذا راه ارضه ۞
اعرف الرجل يقابل اذا راه صاحبه

اعرف الرجل يقاتل وان لم يره احد

اعرف يقاتل اذا غضب

اعرف الرجل يقاتل اذا طمع

اعرف الرجل يقاتل للتدين

اعرف الجبان يجبن اصحابه

اعرف الجبان المتنبت الطرمذار

اعرف الجبان يتشبه بالشجاع

اعرف المقاتل فارسا

اعرف المقاتل راجلا

اعرف

اعرف المقاتل فارسا وراجلا

اعرف الفارس اللبق المتوقد

اعرف الفارس المتثبت البليد

اعرف الرجل الجيد الرمي

اعرف الرجل الجيد الطعن

اعرف الرجل الجيد الضرب

اعرف الرجل الجيد الوجي

اعرف كل ذي خاصة بخاصته

## الباب السابع والعشرون

في الذنوب والجرائم التي بها يستوجب ادب

العقوبة قال ان صاحب الحرب يحتاج

فيما يعاني منها الى اصناف اكثر الناس وهو

الى بعضهم احوج منه الى بعض فينبغي له ان يعرف ثقاته

وخاصته واعوانه بخواصهم وحالاتهم ليستعين

بكل رجل منهم فيما يصلح له ويضعه بالموضع الذي يستحقه

اعرف الحافظ للسر

اعرف المساعد على الامر

اعرف ذا الرأي الاصيل

اعرف الناصح الشفيق

اعرف السامع المطيع

اعرف الوادّ المحب

اعرف الصدوق اللهجة

اعرف السليم الناحية

اعرف الصبور على الشدة

اعرف الدائم الطريقة

اعرف المنادّ لكل خصلة

من هذه الخصال العشر انشاء الله

# الباب الثامن والعشرون

في الذنوب والجرائم التي بها يستوجب ادب العقوبة

قال ان من الذنوب والجرائم التي يستحق بها
العقوبة والادب من القتل والقطع ❀ والنفي
والسخط ❀ والضرب والحبس ❀ والحرمان والهدم ❀
على اقدارها ❀ وهي هذه التي نذكرها ❀ المكبر بغير
اذن ❀ المطبل بغير اذن ❀ المقاتل بغير اذن ❀
التارك للموافاة يوم الحرب ❀ المتقاعس عن الخروج
المخل بمصافه ❀ النائم عن محرسه ❀ السالك

في غير طريقه ❀ النازل في غير موضعه ❀ الواقف
في غير موقفه ❀ المجاوز لما يحد له ❀ المقصر عما
يحد له ❀ التارك لما يوكل به ❀ التارك انهاء
ما ينبغي انهاؤه ❀ المانع معونته فيما يحتاج اليه
❀ صاحب الغلول ❀ مواري الاسير ❀ الهارب من
الزحف ❀ الناقم على رئيسه ظالما ❀ الطاعن
على رئيسه كاذبا ❀ المفسد للناس على رؤسائهم
المجنب للناس فيما بينهم ❀ الواصف لاصحابه بالضعف
الواصف للعدو بالقوة ❀ الساتر عورة العدو

عن اصحابه * المجن لأصحابه من العدو * الدال
للعدو على عورة اصحابه *

## الباب التاسع والعشرون في ممارسة الحصون

قالوا ان الحصون بنى القلاع الشامخة
المبني عليها الاسوار فقط هي القلاع * والمطامير
والجبال * والغياض * والمدن * والخنادق *
والرمال * والوحول * والآجام * والبحار *
كل هذه * وما اشبهها * حصون * ومعاقل *
وقد يجتمع للحصن الواحد من هذه الاصناف العشرة
عدة اصناف * ولكل صنف منها ضروب من العمل
والتدبير مختلفة الاحوال في صعوبته * وما تأتاه
ووجه محاربة اهله * كالقلاع * والمدن فان
فيها ما يحتاج فيه الى المطاولة * والمصابرة واتخاذ
الحصون * وبنائها حوله * والمقام عليها السنين
الكثيرة * ومنها ما يحتاج فيه الى المعاجلة
والمناجزة * ويكتفى فيه بادنى الحيلة * وبالايام
اليسيرة * وبين هذين القدرين ضروب مختلفة
كثيرة من الاقدار والاحوال يحتاج في كل شيء من

ذلك الى ضرب من الآلات والادوات والتدبير
والمحاربة والقول الخاص في هذا الباب هو
على القلاع والمدن وما اشبه ذلك والقول
العام فيه لجميع الحصون والمعاقل ان امكنك
ستر قصدك للحصن لان تفجاءه خيلك على غرة فهو
اكبر التدبير فيه ان امكنك المكيدة لان يخرج
مقاتلة الجيش منه تفجاءه خيلك وهو خلو
فهو الظفر باذن الله **اول** عمل الحصار بان يحصر
اهله من ساعة تنزل عليهم حصرا لا يقدرون

معه على ان يخرج منهم احد ولا يدخل اليهم احد ولا يسمعون
له كلاما ولا ينظرون له الى اشارة ولا تبلغه
لهم رمية فاحتل في ذلك بكل حيلة وقدمه
على كل عمل واحتمل فيه كل مشقة وان
اتفق الماء بعيدا فالصق بالحصن واحتمل تناول
الماء من بعد **راس التدبير** في الحصار
العمل في استمالة بعض اهله والتضريب بينهم وادخال
الرعب عليهم وللعمل في كل خصلة من هذه
الخصال وجوه من العمل والمكايد كثيرة **ابداء**

بطلب الحيلة لاستسلام اهل الحصن ودخولهم
في الطاعة ۞ واستمالة من امكن منهم قبل
المناهضة ما داموا مستشعرين للخوف فان
المناهضة اليك اذا نشبت ۞ وربما كانوا بعدها
اسكن روعا ۞ واجرى مقدما مما قد يظهر لهم
عندها من مواضع الخلل ۞ ويسنح لهم من وجوه
الحيل **احترس** من رسلهم ۞ ولا تدعن
احدا يقرب منهم ولا يكلمهم الا العقلاء الثقات
**واحذر** ان يظفر احد منهم منكم بشيء حتى يعود

موضعه

موضعه ۞ ليكون الرسول اليهم من توثق بنصيحته
ووفائه وعقله ۞ ودهيه ۞ ومكره ۞ وخدعه ۞
جامع القلب ۞ صبيغ اللسان عارفا بمقادير ۞
الكلام ومواضعه ۞ **كن في معرفة** مواضع
عورات الحصن والعمل فيما يحتاج اليه فيه مع
تحصين عسكرك ۞ ولا تؤخر ذلك للمناظرة ۞
اعرف المواضع الصعبة والذليلة
والممتنعة ۞ والممكنة في العمل ۞
اعرف موضع المعابر ۞ والمخاوض

والقناطر والجسور ❁ اعرف
مواضع نصب المناجنق ❁ والعرادات
ومواضع احجارها ❁ وقدر دكاينها ❁
اعرف مواضع رمي النشاب
والمقاليع ❁ والنيران ❁ والأوهاق ❁
ومواقعها ❁ اعرف مواضع العجل
والدبابات ❁ والأبواب ❁ والصفاح ❁ ووجوه
العمل بها ❁ اعرف مواضع التطريق
والتشريب ❁ والنقوب ❁ والتعليق ❁ اعرف
مواضع

مواضع السلالم والكلاليب ❁ والخطاطيف
والمعاليق ❁ اعرف مواضع التسور
والتسليق ❁ والمكابرة والمباشرة بلطف
والمسلك الخفي ❁ والمخرج الخفي ❁ والباطن
وقد يكون للحصن مسلك خفي تقطعه ❁ او تدبير
انتهازا لفرصة منه فانه اذا كان ذلك
لهم ولا معرفة لك به فليسوا في حصار ❁
اعد من اصناف المقاتلة ❁ والصناع
والفعلة كل من تحتاج اليه ❁ واستظهر ذلك

ليكن معك من الالات والادوات
المعمولة ما يعمل منه وبه ❁ وكل ما يحتاج
اليه ❁ واعمل في ذلك بالاستظهار ❁
ليأخذ الصناع في عمل الالات والسلاح
ولا تؤخر ذلك ❁ عجل نصب المجانيق
ان كان لها عمل ولتكن في حذر وقدر
جميع مواضع المقاتلة ولتعجل فيها ❁
ولا ينتظر بذلك انقضاء مناظرة اهل الحصن
ان احوجوا الى المناهضة بعد الاعذار



نوهضوا ❁ ولم يرفع عنهم رمي المجانيق ❁ وغير
ذلك من كل ما فيه النكاية لهم ليلا
ونهارا ❁ ولم يفتر عنهم ساعة واحدة
ليقاتلوا قتال القلاع والمدن ❁ بالانها
على حسب منعة الحصن وموقعه ❁ وقدر اهله
والامكان فيه يقاتلون بالسلاح
الايسر فالايسر ❁ ويؤخرون العظيم الهول
الى اخر ما يقاتلون به ان كانوا اهل مناجزة
طولوا ❁ وان كانوا اهل مطاولة ❁ توجزوا

على أن المطاولة في الحرب رأس المكيدة ❁
والذي يأمر به الحزمة يطاف بالحصن
في كل يوم أو يومين ❁ فيشار إليه وينقد له
ويتكلم فيه بما يرعب أهله ❁ ويكشف
إليهم بالهم ❁ يظهر لهم بعض ما يعمله
الصناع من آلة الحرب ❁ والاستحثاث بذلك
والانكماش فيه اعلم أنك محصور
منهم كما حصرتهم ❁ وأنهم لا يفترون عن
مكايدتك ❁ فلا تأمن خروجهم عليك

ومواثبتهم

ومواثبتهم بل إن أمكنتهم الفرصة منك
في ليل أو نهار وثبوا وخرجوا إليك اتخذ
لنفسك خنادق إن احتجت إلى ذلك وضع
على قدر علوه من أبواب حصن عدوك رابطة
على متون خيلهم ركبانا بمنزلة طلائعك
يكون منها كفاية واشتغالا لهم ❁ إن خرجوا
عليك حصن عساكرك تحصين من
لا يأمن أن يفجأه الكمين والبيات من عدوه
غير أهل الحصن كن أشد ما تكون

تشميرا ❀ وحذرا ❀ واقله فترة ❀ وساقد عند
اظهارهم الاستخذاء لك ووعدهم دفع الحصن
اليك ان اجتمعت على المطاولة فاحتفظ
بما حولك وقربك من بلاد عدوك مما فيه نفع
ويرفق حفظك مالك الى وقت الاستغناء
عنه ❀ ونقدم في ترك افساده واحرز كلما
امكنك احرازه مما لك فيه منفعة واحسن
تقديره وتدبيره ❀ ولا تدع الاستظهار استعمل
الحزم والحذر في تدبير سراياك ومبد رفيك

اسمل

استعمل من اهل الحصن اهل الضياع والنسبة الخارجة
بالرغبة والرهبة وتلطف لطلاب الرياسة
واهل الشغب والجرائم ليثبوا بصاحبهم ويحتالوا
لانفسهم ويثبطوا اصحابهم ويلقوا اليك اسرارهم
ويدلوا على عورة حصنهم ❀ ان لم يمكن المستمالين
الوثوب برئيسهم فليكن مما يتلطفون فيه ان يذكر
لهم ما يخافون ان يصيروا اليه ويترك بهم
من بأسهم ❀ وانقطاع رجائهم وقوة من نزل بعقوتهم
عليهم ❀ وليكن ذلك كانه من طريق الاشفاق

والنظر ليذكروا لهم سوء حالهم في
تعبهم ۞ ونصبهم ۞ وضيق موضعهم ۞ والتضييق
في الحصار عليهم ليذكروا لهم ما ينفد
من سلاحهم والاتهم ۞ ويفسد من طعامهم
وشرابهم ذلك فيهلكوا ليذكروا
هذا وما اشبهه مما يلقونه اليهم على الجهة
التي ترجون نفعها وتأمنون ضررها يرمى
الى اهل الحصن بالنشاب مكتوب عليه وما يكتب
مشدودة في اطراف النشاب في وقت الحاجة الى ذلك

كا

كأنه من ثقاتهم ونصحائهم ومن يناله ما نالهم
بالترغيب والترهيب ۞ والمشورة ۞ وما ينقض
به امرهم ليكن فيما يلقى اليهم في الكتب
ان في الحصن من لم يزل مما يلا لعدوهم وانهم
قد تواطوا عليهم وما يرونهم بشدة الاحتراس
وان لا يثقوا بالحراس ۞ وان يكون رئيسهم متهما
لاكثر من معه حذرا على نفسه وخاصته وان
لا يثق باحد لفساد اهل حصنه مما قد شمل الناس
من قلة الشكر ۞ والوفاء ۞ والميل الى الطمع ۞

وإنما دعاه إلى الكتاب وغير ذلك مما لا قوام
لهم إلا به فإنهم لا يرجون منه خلفا ليذكر
لهم من يموت بالصبر ۞ ويقتل بالكرم من
رجالهم ۞ ومقاتليهم ۞ وأنهم لا يرجون مددا
ولا أعوانا ليذكروا لهم ما هم فيه
من هدم منازلهم ۞ وخراب ضياعهم واجتياح
أموالهم ۞ وسبي أهاليهم التي لا يجدون منها
بدلا ليذكروا لهم ما هم فيه من التجاذب
والتخاذل واتهام بعضهم لبعض ۞ وما قد نزل بهم

ليذكروا

ليذكروا لهم ما يخافون من ظهور
ضعفهم ۞ وعوراتهم ۞ وأن معهم في حصنهم
من لا يخفى على عدوهم شيئا من أمورهم ليذكروا
لهم ما يخافون عليهم من الاصطلام ۞ ويرغبونهم
في طلب العافية والأمان ۞ وأن يستتروا أهاليهم
وأولادهم بدفع الحصن قبل أن يحال بينهم وبين
بهذا ما حركه لهم بما لم يملكه ونحو هذا
ليكن كل ما يرمى به إليهم من هذا وشبهه
في وقت الحاجة إليه وعلى الجهة التي إن لم تنفع لم تضر

باذن الله سهل سبيل من خرج اليك
منهم واجعل له ما خرج به من سلاحهم
وعدتهم ونفله ما رايت من ساير اموالهم
وامنعه من العود اليهم واحذر المكيدة
في ذلك منهم ان ظفرت منهم باي
ظفر كان فاعمل في الحصن بما يهلكه او
بما لا يكون لعدوك معقلا بعدك بحسب
الامكان واحسن التدبير في ذلك

## الباب الثلثون

في المدافعة

## في المدافعة عن الحصون قالوا

اول ما يحتاج اليه صاحب الجيش ان يكون
في حال الامن وقبل ان يفجاه عدوه قد
حصن حصنه واحكم مواضع المقاتلة
فيه والمدافعة عنه ورم كل ما تحتاج
ان ترمه منه وشحنه بكل الة وعدة
تهين على طول الحصار وسكى في العدو
عند المناهضة وان لا يخليه في حال من
الاحوال من المقاتلة الا حلباء الذين لا صنعة

لهم عبرة ولا يزال تشبيها بالمتوقع لعدوه
فان فاجاه وجده مستعدا **وليعلم**
انه لا يقصر في شيء من ذلك في وقته قبل الحصار
او في شيء من عمله وتدبيره الا كان عليه
فيه من الوهن والخلل وقوة عدوه وظفره
بحسبه راس سلاح الحصون **اول**
**ما يبدا به** هو ان يحصن اصحابه ويصف
لهم عواقب الصبر ويحذرهم العار ويعدهم
ما فيه الظفر واشباه ذلك من كل ما يسكن

به انفسهم ليعرف منتهى سلاح عدوه وقدر
نكايته ليكون عمله على حسب ذلك
يستعمل من الآلات ما فيه الافساد والدفع
والابطال لآلات عدوه لا يرمي من السلاح
ولا يعمل الا ما يثق بنكايته في عدوه لا يناهض
الا عند الضرورة الى الدفع عن نفسه ولا
يقاتل ما وجد الى الحيلة والخديعة
سبيلا يعمل على المطاولة والمدافعة ويغتنم
اليوم والساعة واللحظة لتشفنا الحيلة

ينظر حوادث الزمان بما يحب والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

على يد العبد الفقير الراجي
رحمة الملك الغفور شرف بن
الأمير عاملهما الله بلطفه
العزيز بالشام المحروسة المأنوسة في عشرة ربيع الأول
لسنة خمس وثلاثين وثمانمائة حامدا ومصليا ومسلما

انتقل إلى ملك العبد الحقير
الراجي عفو ربه القدير المعترف
بالعجز والتقصير علي بن ابراهيم
العراقي لسنة ست وتسعين والف
من له العز والشرف